دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي

د.منال عبد النعيم محمد طه

قسم علم النفس– كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الزوجية وما يؤثر فيها من متغيرات وخاصة أهداف التضحية بين الأزواج ، وهل يمكن التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي من خلال أهداف التضحية بين الزوجين .

طبقت الدراسة مقياس أهداف التضحية من إعداد الباحثة ومقياس نوعية العلاقة الزواجية ومقياس الطلاق العاطفي على عينة من الأزواج والزوجات بلغ عددهم (٢٠١) زوجاً وزوجة ، وكان عدد الأزواج (٣٤) وعدد الزوجات (١٦٧) تراوحت أعمارهم بين (٢٢–٥٦) سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية العلاقات الزواجية ترجع إلى متغير هدف التضحية ، وتعزى هذه الفروق إلى مجموعة التضحية من أجل الاقتراب. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي ترجع إلى متغير هدف التضحية ، وتعزى هذه الفروق إلى مجموعة التضحية من أجل التجنب. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هدف التضحية للاقتراب ونوعية العلاقات الزواجية وأبعادها (الحب وتبادل المشاعر والتواصل والثقة والمساندة المتبادلة)؛ كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هدف التضحية للتجنب والطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين والصراعات والمشكلات الزواجية والأعراض النفسية والجسمية). كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية من خلال هدف التضحية للاقتراب. وإمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال هدف التضحية للتجنب.

مقدمة

تنتشر ظاهرة الطلاق في مجتمعنا المصري في السنوات الأخيرة مما يشكل خطراً على المجتمع ككل. وبمراجعة الدراسات والبحوث في مجال نوعية العلاقة الزواجية نجد العديد من الأبحاث الأجنبية التي اهتمت بفحص علاقة نوعية العلاقة الزواجية بالعديد من المتغيرات الأخرى مثل (الصحة النفسية والجسدية للزوجين ، والضغوط النفسية ،والاستجابة للاحتياجات ،والضغوط النفسية للزوجين ،وتأخر أعراض الشيخوخة ،والأداء الوظيفي الأسري) ومن هذه الدراسات دراسة بارنيت وآخرين (Barnett et al., (2005،ودراسة تروكسيل Troxel, (2006) ،ودراسة فرانسيس(Francis, (2012 ،ودراسة ثيودور وريتشارد وجوزيف وميجان (Theodorm. Richard, Josseph, &Meghan, (2016) . كما اهتمت مجموعة من الدراسات بتقديم برامج لتحسين نوعية العلاقة الزواجية مثل دراسة منصور ورضوان(٢٠١٥)، ودراسة يادول وموين ورحمي Yadoo., Moein, Rahimi,(2016).

في حين ركز بعض البحوث في مجال الإرشاد الزواجي على الجوانب السلبية التي تؤدي إلى الطلاق أو حل الخلافات بين الزوجين، من مثل دراسات نيف وهارتر (Neff, & Harter, (2002 ،إلا أن الاتجاه الحديث لعلم النفس الإيجابي بدأ يوجه الدراسات والبحوث إلى فحص جوانب إيجابية في العلاقات الزواجية مثل السعادة والرضا الزواجي ونوعية العلاقات الزواجية والتضحية بين الزوجين،من مثل دراسة ماتينجلي وكلارك (Mattingly,& Clark, (2012 ، ودراسة امبيت وجافام ولي واسيبي وكوجان (Impett, Javam, Le, Asyabi,& Kogana, (2013 ،ودراسة إمبيت وجير وكونج وجوردون وكلتنير Impett, Gere, Kogan, Gordon, &Keltner, (2014).

ولعل هذا ما دفع الباحثة إلى إجراء البحث الحالي في محاولة لإثراء البحوث العربية بدراسة تتناول أحد متغيرات العلاقة الزواجية في محاولة لفهم أهداف التضحية لدى الأزواج كمنبئ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي .

فتضارب المصالح والرغبات أمر لا مفر منه في العلاقات الوثيقة وطويلة الأمد وخصوصاً العلاقات الزواجية. ومن السمات المميزة لنجاح مثل هذه العلاقات طويلة الأمد هو مدى استعداد الشركاء للتضحية بمصالحهم ورغباتهم لبعضهم بعضا من أجل نجاح علاقتهم والحفاظ عليها. في هذه الحالات وفي كثير من أحداث الحياة اليومية مثل (اختيار أي نوع من الطعام نتناوله أو أين نقضي المساء) يجب أن يتعلم الأزواج كيفية التفاوض حول هذه الأحداث اليومية بنجاح إذا أرادوا استمرار علاقاتهم والحفاظ عليها. وإحدى الطرق التي تمكن الشركاء من التعامل بنجاح مع المصالح المتضاربة هي التضحية .

وتعرف التضحية [1] بأنها "تخلي المرء عن مصالحه الخاصة من أجل تعزيز مصلحة وسعادة الشريك الآخر " (Impett & Gordon,2010).

وتشمل التضحية الرعاية والاحترام ، والولاء ، وما يعنيه أن تحب حقاً شخصاً آخر (Noller,1996). وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن التضحية جزء لا يتجزأ من قدرات الأزواج على الحفاظ على علاقات زواجية سعيدة وأبدية (Impett & Gordon,2008). **فالتضحية** هي السلوك الذي يتضمن تنازل الفرد مباشرة عن المصالح الذاتية من أجل شريك الحياة. ولقد أشارت نتائج الدراسات إلى ارتباط الاستعداد للتضحية مع زيادة كل من الرضا عن العلاقة والالتزام بها مثلدراسة امبيت Impett, (2004) ، ودراسة ماتينجلي وكلارك(Mattingly,& Clark, (2012 ، ودراسة ماتينجلي وبرينت Mattingly,& Brent, (2008)على الرغم من وجود عدد قليل من البحوث الأجنبية التي درست أهداف الأفراد للتضحية مثل دراسة (Impett, Gable, &Peplau, 2005; Neff & Harter, 2002) فإن هناك ندرة في الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت مفهوم أهداف التضحية في العلاقة

1 Sacrifice

الزواجية بين الأزواج وعلاقتها بكل من نوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة

على الرغم من اهتمام عديد من الدراسات في البحوث الأجنبية بفحص متغير نوعية العلاقة الزواجية ومحاولة اكتشاف المتغيرات المنبئة به ، فإن الدراسات العربية مازالت محدودة في هذا المجال . ومازال المجال في حاجة إلى عديد من الدراسات والأبحاث حول المتغيرات المنبئة بنوعية العلاقة الزواجية أو بالطلاق العاطفي .

وتهتم الدراسة الحالية بفهم طبيعة العلاقة الزواجية وما يؤثر فيها من متغيرات، وخاصة أهداف التضحية بين الأزواج ، وهل يمكن التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي من خلال أهداف التضحية بين الزوجين أم لا ؟

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في نوعية العلاقات الزواجية؟

٢- ما الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في الطلاق العاطفي؟

٣- ما العلاقة بين هدف التضحية بين الأزواج ونوعية العلاقات الزواجية ؟

٤- ما العلاقة بين هدف التضحية والطلاق العاطفي ؟

٥- هل يمكن التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية من خلال هدف التضحية؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال هدف التضحية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد :

١- الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل تجنب الصراع ومجموعة الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل الاقتراب في نوعية العلاقة الزواجية.

٢- الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل الاقتراب في الطلاق العاطفي.

٣- العلاقة بين أهداف التضحية بين الأزواج ونوعية العلاقة الزواجية .

٤- العلاقة بين أهداف التضحية والطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة .

٥- إمكانية التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية وأبعادها المدروسة من خلال أهداف التضحية للاقتراب.

٦- إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة من خلال أهداف التضحية للتجنب .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية : تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت فحص أهداف التضحية وقدرتها على التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي بين الأزواج.

الأهمية التطبيقية : قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين في مجال الإرشاد الزواجي في تصميم البرامج الإرشادية لحل الصراعات الزواجية وتحسين نوعية العلاقات الزواجية .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

المفهوم الأول : أهداف التضحية بين الزوجين وأهدافها:

تعرف التضحية [٢] في اللغة بأنها " بذل النفس أو العمل أو المال أو المصلحة في سبيل الآخرين من غير مقابل " (البعلبكي، ٢٠٠٢) .

أما التعريف الاصطلاحي للتضحية، فتعرف امبيت وجوردون (Impett & Gordon,(2010 التضحية بأنها " تخلي المرء عن مصالحه الخاصة من أجل تعزيز مصلحة وسعادة الشريك الآخر".

ويقصد بالتضحية سلوك الرعاية الذي يتطلب من مقدم الرعاية تكبد تكلفة ما ، إما عن طريق فعل شيء لا يريد فعله أو التخلي عن شيء ما يرغب فيه شخصياً (Van Lange, Rusbult, et al., 1997).

وتعرف أماني عبد المقصود وصفاء صديق خريبة(٢٠١٤) التضحية بأنها سلوك إيجابي يقدمه الفرد تجاه الآخر ناتج عن شعور الفرد بالآخر والتعاطف معه وإدراك معاناته والتخلي عن أشياء بقصد وبدون ضغط أو منفعة من أجل إسعاده وتعزيز العلاقة معه حتى عندما تتناقض هذه الأشياء مع المصلحة الذاتية للفرد .

ويمكن التمييز بين التضحية والإيثار من حيث أن الإيثار يعد شكلاً من أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي الذي يقدمه الفرد طواعية ودون أي تهديد أو ضغط خارجي لتحقيق النفع لفرد آخر بدون التطلع إلى فائدة أو منفعة تعود عليه ، فالفرد في الإيثار يخاطر بتضحية محتملة لرفاهية الآخر وسعادته (عبد المقصود & وخريبة ، ٢٠١٤). وعلى هذا ترى الباحثة أن الإيثار هو أحد أشكال التضحية الإيجابية أو التضحية التي تهدف إلى تحقيق الاقتراب والرفاهية والسعادة للطرف الآخر. ولا يتضمن الإيثار النوع الثاني من التضحية الذي يدرسه البحث الحالي وهو التضحية بهدف تجنب الصراع و الخلاف مع شريك الحياة ، وفي مثل هذه الحالات يبذل الزوج أو الزوجة التضحية مجبراً أو مرغماً رغم ألمه وقهره فقط لتجنب المشكلات والصراعات مع شريك حياته ،وهذا النوع لا يمكن أن يرقى أبداً لأن يكون إيثاراً.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن التضحية جزء لا يتجزأ من قدرات الأزواج على الحفاظ على علاقات زواجية سعيدة وأبدية (Impett & Gordon, 2008). كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أيضاً أن رغبة المتزوجين للتضحية ترتبط مع زيادة الرضا عن العلاقة الزواجية والاستقرار ، فالأزواج الأكثر

2 Sacrifice

استعداداً للتضحية من أجل شركائهم أظهروا ألفة أكثر، وهم أفضل في القدرة على حل المشكلات الزواجية وتربطهم بشركائهم أنشطة مشتركة. ويتنبأ الاستعداد للتضحية بقدرة الأزواج والزوجات على الحفاظ على علاقاتهم بنجاح طوال الوقت. فليست كل التضحيات مفيدة للعلاقات فقد بدأت البحوث مؤخراً تشير إلى أن الدوافع الكامنة وراء تقديم التضحية تؤثر على نوعية واستقرار العلاقات الزواجية (Impett, Gable, &Peplum, 2005; Neff & Harter, 2002).

والتضحية مفهوم موجود في جميع الثقافات والديانات يدل على الرشد والمعرفة الإنسانية والوصول إلى درجة عالية من النضج والكمال الإنسانى، فالتضحية في الإسلام هي العطاء والمبادلة ذات المقاصد الشرعية والمشروعة ، أي أن لفظ تضحية في الإسلام ليس له أي قيمة بحد ذاته ولكن ما يضفي عليه القيمة هو الهدف والاتجاه (هاشم ،١٩٩٨).

إذن الأهداف التي تبذل من أجلها التضحية هي التي تحدد قيمة التضحية بل هي التي تحدد ما إذا كانت هذه التضحيات مفيدة للعلاقة الزواجية أو ضارة . وهذا ما جعل البحث الحالي يركز على أهداف التضحية بين الزوجين . ويمكن أن تحدد أنواع التضحية حسب نوع السلوك الذي يبذله الفرد أو حسب الهدف و الاتجاه الذي تبذل من أجله التضحية .

أنواع التضحية :

النوع الأول : أحد أنواع التضحية أن **تفعل شيئاً ما وأنت لا ترغبه** : مثل الانخراط في نشاط لا ترغب شخصياً في القيام به من أجل الشريك الآخر .

النوع الثاني : **هو التخلي عن شيء ما ترغبه :** أو يقصد به التخلي عن الأنشطة التي كنت مهتماً شخصياً بالانخراط بها (قضاء الوقت مع أصدقائك) من أجل شريك حياتك.

أهداف التضحية :

يمكن التمييز بين نوعين من أهداف التضحية هما :

١- **التضحية من أجل الاقتراب** [٣]: وتتضمن أهداف التضحية التي تركز على خبرات الاقتراب الإيجابية بين الأزواج . وتحدد من خلال اختيارات مثل ("لجعل شريكي سعيداً " – "واحتراماً لاحتياجات شريكي").

٢- **التضحية من أجل تجنب الصراع**[٤]: وتتضمن الأهداف التي تركز على خبرات التجنب السلبية. وتحدد من خلال خيارات مثل ("لتجنب الاحساس بخيبة الأمل في شريكي، " "لتجنب الصراع مع شريكي" و " لتجنب الشعور بالذنب").

3 approach motives for sacrifice
4 avoidance motives for sacrifice

حيث تركز الأهداف الإيجابية للاقتراب على نتائج مثل الحفاظ على العلاقة الحميمة بين الزوجين أو نمو العلاقة الإيجابية بينهما ، في حين تركز أهداف التجنب السلبية على نتائج مثل الصراع أو الرفض بينهما.

خصائص التضحية .

تتميز التضحية بعدة خصائص منها :

١- التضحية التي تعم بالفائدة على المانح (المضحي) والمستقبل. وبالنسبة للمستقبل توجد فائدة مباشرة تتوجه من أجلها التضحية، أما بالنسبة لمانح التضحية فتحقق له التضحية إمكانية التبادل مع شخص ما والشعور بالرضا والإنجاز والمهارة في تلبية احتياجاته.

٢- لا تعد التضحية فضيلة إذا كانت مفروضة على الفرد فالهدايا تمنح ولا تغتصب .

٣- تساعد التضحية في جعلنا بشر حيث يحتاج الفرد المشاركة في المنح والتلقي .

٤-التضحية تجعل الفرد المضحي معرضاً لبعض المساوئ منها التضحية بالذات بشكل مفرط لدرجة أن الفرد يهتم بالآخرين على حساب اهتمامه بذاته ، ولذلك تقر أخلاقيات التضحية بمساواة الذات والآخر من خلال إدراج الذات في نطاق التضحية (عبد المقصود& وخريبة، ٢٠١٤)

مما سبق يمكننا القول بأن التضحية لا تكون مفيدة للعلاقة الزواجية إلا إذا كانت أهدافها من أجل إسعاد الطرف الآخر أو شريك الحياة الزواجية والحفاظ على العلاقة واستمرار نجاحها . كما أن التضحية المفيدة هي التي لا يهدم الفرد فيها ذاته من أجل إسعاد الآخر ، وإنما يجد في إسعاد الآخر إرضاءً وسعادةً لذاته .

التضحية بين المانح والمتلقي.

قدمت الدراسات خطوة حاسمة في هذا النوع من البحوث التي تناولت التضحية بحيث تخطت التركيز على الشخص الذي يقدم التضحية لفهم كيف يدرك الطرف الآخر المتلقي للتضحية هذا الأمر من شريكه .

وتفترض امبيت وآخرون(Impett,et al.,(2014 أنه بالإضافة إلى تأثير كل من العواطف الإيجابية والرضا عن العلاقة على متلقى التضحية فإن تقديم التضحيات من أجل أهداف الاقتراب سوف تعود أيضا بالفوائد على مانح التضحية. وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الناس يشعرون بعاطفة إيجابية أكثر وبرضا أكبر عن العلاقة عندما يدركون أن لديهم شريكاً مهتماً بخلق التجارب الإيجابية للاستمرار في العلاقة (Impett et al., 2010).

بتطبيق هذا العمل في مجال التضحية، نحن نتوقع أن المستفيدين من التضحية من أجل دوافع الاقتراب ليسوا فقط متلقي التضحية ولكن أيضاً مانحي التضحية. فمتلقي التضحية سيستشعرون أنهم أكثر رضا عن العلاقة لأنهم يدركون أن شريكهم مهتم بإشباع احتياجاتهم ولديه أولوية للحفاظ على سعادتهم في العلاقة على حساب مصلحته الذاتية ، مما ينعكس على العلاقة الزوجية وعلى مانح التضحية الذي ينعم بعلاقة ايجابية مع شريك حياته .

أما في حالة التضحية لتجنب الألم أو الصراع مع شركائهم ، فإن متلقي التضحية هو المستفيد الوحيد لأنه سيحصل على ما يريد من خلال التضحيات التي يقدمها له شريك حياته ولكن يظل الشخص المانح للتضحية يشعر بالألم والقهر في كل مرة يضحي فيها لتجنب الصراع مع شريك حياته . فإذا استمر الشخص المضحي يعطي الأولوية دائماً لمصالح المتلقي على حساب مصالحه الذاتية فإن هذا يشعره بالألم والقهر حيث لا يجد مردوداً أبدا لتضحياته على علاقته بشريكه . وتشير نتائج الأبحاث إلى أن الأزواج الرومانسيين الذين يقدمون تضحياتهم من أجل تجنب الصراع مع شركاء حياتهم يشعرون برضا أقل عن علاقتهم بشركائهم كما أنهم قدروا شركاءهم بأنهم أقل استجابة لتلبية احتياجاتهم (Impett et al., 2010). وبالتالي فإن التضحية من أجل تجنب الصراع وإن كانت تحافظ على السلام في لحظة معينة إلا أنها تعمل على انخفاض الرضا عن العلاقة مع الوقت. وعلى هذا فإن المتلقي للتضحية من أجل تجنب الألم سيشعر بنتائج سلبية في علاقته مع شريك حياته مثل العواطف السلبية و الرضا الأقل عن العلاقة مما يجعل هذه العلاقات معرضة لخطر الطلاق العاطفي.

تقييم أهداف التضحية:-

مرت مقاييس أهداف التضحية بعدة تطورات خلال الأبحاث السابقة وكان من ضمن هذه الجهود ما قامت به امبيت وآخرون (Impett, et al. , (2005 حيث طلبت من الزوجين أن يكتبا تقارير يومية عن التضحيات التي يقدمها كل زوج لشريكه خلال ١٤ يوماً . وطلب من المشاركين ملء استخبار موجز كل ليلة قبل النوم لمدة ١٤ ليلةً متتالية. وكانت بعض الأسئلة تتعلق بالتضحيات في العلاقة الزواجية . وفي كل بند طلب منهما أن يصفا أي التضحيات التي قاما بها خلال اليوم لشريك حياتك. وتحدد التضحية بطريقتين:

١. الأشياء التي قمت بها، إما نعم أو لا مع شريك حياتك، ولَت شخصياً غير مهتم بالقيام بها .

٢. الأشياء التي تخليت عنها وأنت ترغب في القيام بها .

طورت امبيت وآخرون المقياس (Impett et al., (2013 حيث تم تصميم مقياس للتضحية لدى الأزواج يتضمن تقديم ثلاثة حوارات افتراضية للمشاركين ، يصف كل حوار موقفاً يكون فيه المستجيب وشريكه لديهما مصالح متضاربة.

في الحوار الأول، أنت في موقف تحتاج أن تقرر ما إذا كنت ستتخلى عن قضاء صباح السبت مع أصدقائك لتخرج مع شريكك في نزهة طويلة بالسيارة.

وفي الحوار الثاني، أنت في موقف تحتاج أن تقرر ما إذا كنت ستحضر عشاء عمل مع شريكك وأنت تخطط للبقاء في المنزل ومشاهدة التلفاز .

وفي الحوار الثالث، أنت في موقف تحتاج فيه لاتخاذ قرار بين اثنين من عروض العمل،أحدهما يتطلب البقاء بعيداً عن المنزل وهذا يزعج شريكك.

قدمت للمشاركين الحوارات الثلاثة للتضحية ، وطلبت من المشاركين اتخاذ قرار حول التضحية بمصالحهم الذاتية الخاصة بهم لصالح الشريك ، ثم قام المشاركون بتقدير دوافعهم للتضحية وفق المقياس

المستخدم في الدراسة ، وقد تم قياس نمط التضحية من أجل الاقتراب من خلال اختيارين هما ("لجعل شريكي سعيداً" "واحتراما لاحتياجات شريكي" . كما تم قياس التضحية من أجل التجنب من خلال ثلاثة خيارات هي("لتجنب خيبة الآمال لشريكي،"، أو" لتجنب الصراع مع شريكي"، أو" لتجنب الشعور بالذنب").

استفادت الباحثة من الاطلاع على هذه المقاييس في تصميم المقياس المستخدم في البحث الحالي لتحديد أهداف التضحية للاقتراب أو التضحية للتجنب أو عدم التضحية .

المفهوم الثانى: نوعية العلاقة الزواجية[٥]:

يعرف فنشام وبرادبري Fancham &Bradbury, (1987) نوعية العلاقة الزواجية بأنها "رأي الزوج أو الزوجة الذي يعكس الأحكام التقييمية الذاتية عن الزواج أو الشريك في العلاقة، أو هي التقييم الشامل للعلاقة الزواجية سواء كان إيجابياً أو سلبياً ".

كما تعرفها شيماء عزت مصطفى (٢٠١٥) بأنها الخاصة المميزة للعلاقة القوية وهي التي تبقي وتصمد بمرور الوقت ، وهي الشعور بالسعادة في العلاقة الزواجية والرغبة في استمرارها ومدى اشتراك الزوجين في الأفكار .

ويعرفها جوشي وزملاؤه Joshi, et al., (2017) بأنها "مفهوم متعدد الجوانب يتضمن الرضا عن الزواج و الحب والمودة والتفاهم بين الأزواج والتواصل والمشاركة في الأنشطة المشتركة"

أبعاد نوعية العلاقة الزواجية :

تقاس نوعية العلاقة الزواجية في الدراسة الحالية بأربعة مجالات فرعية هي :

١- **الحب وتبادل المشاعر:** يعني إدراك الزوجين للإشباع وتبادل ومشاركة مشاعر الحب والاحترام بينهما والشعور بالراحة مع الشريك أثناء تبادل الأفكار والمشاعر .

٢- **التواصل :** ويعبر عن إدراك الزوجين بدور التفاهم والانسجام في وجهات النظر الخاصة بأمور حياتهما واهتماماتهما ومدى التشاجر بينهما .

٣- **الثقة :** إدراك الزوجين للثقة المتبادلة والصراحة وعدم الشك و الكذب والغيرة دون داعٍ وحفظ الأسرار الخاصة بهما .

٤- **المساندة المتبادلة :** وتعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والمؤازرة الوجدانية والمادية بين الزوجين .

المفهوم الثالث : الطلاق العاطفي [٦]:

تعرف رابطة علم النفس الأمريكية الطلاق العاطفي بأنه " علاقة زوجية يعيش فيها الشريك حياة منفصلة عن شريكه مع غياب الحياة الطبيعية بينهما "(APA, 2007:326)

5 Marital Quality

6 Emotional Divorce

ويعرفه محروس(٢٠٠٨) بأنه "حالة نفسية يشعر فيها أحد الزوجين أو كليهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الآخر بما يؤدي إلى عدم إمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسمي بينهما ،وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة فيستمر الزواج شكلاً وينتهي مضموناً."

ويعرف صادق(٢٠٠٩) الطلاق العاطفي بأنه "حالة اللاإحساس التي يحدث فيها توقف المشاعر وتجمد العواطف وتصلب الوجدان ولا تحدث فيها حتى مشاعر سلبية ،وقد يحدث هذا في اليوم الأول للزواج وقد يحدث بعد شهر،أوبعد سنة ، أوبعد عدة سنوات."

أما هلال(٢٠١٠) فيعرف الطلاق النفسي بأنه " استمرار الأزواج في الحياة والعيش تحت سقف واحد ولكن كل منهما له حياته الخاصة، حيث يحدث اضطراب في التواصل بين الزوجين، وغياب الشعور بالأمن والحب والانسجام بينهما ."

وتعرف الشعراوي (٢٠١٢) الطلاق العاطفي بأنه " انفصال الزوجين وجدانياً مع بقائهما معاً في مسكن الزوجية والإبقاء على العلاقة الزوجية بشكل قانوني وعدم اللجوء للطلاق الفعلي مع إخفاء العلاقة السلبية الجوفاء بينهما المتمثلة في اضطراب التواصل وغياب الحب والأمن والدفء والانسجام والتنافر عاطفياً ، وكثرة الخلافات والنزاعات الزوجية بينهما، مما يترتب عليه ظهور بعض الأعراض النفسية والجسمية كالشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب وفقدان معنى الحياة الزواجية واليأس واضطرابات الجهاز الهضمي والتنفسي واضطرابات النوم واضطرابات جنسية دون مبرر أو أسباب عضوية واضحة."

ويعرف سعفان (٢٠١٣) الطلاق العاطفي بأنه " حالة تصف التباعد النفسي بين الزوجين مع الإبقاء على المعيشة معاً في منزل واحد وهو الوجه الآخر للطلاق القانوني ، فالطلاق القانوني يترتب عليه إنهاء العلاقات الزوجية بشكل شرعي معلن وبشهود ،أما الطلاق النفسي فيترتب عليه الهجر الجسدي والنفسي، وقد يتم الهجر النفسي دون الهجر الجسدي ويصبح الزوجان في حالة منفردة ومنعزلة ."

وتعرف ماير Meyer (2016) الطلاق العاطفي بأنه " آلية نفسية يستخدمها بعض الأزواج عندما يشعرون بأن الزواج أصبح يمثل تهديدا لرفاهيتهم النفسية ".

وترى الباحثة أن ظاهرة الطلاق العاطفي من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات العربية والشرقية بوجه خاص ، نظرا لطبيعة هذه المجتمعات التي تقدس الحياة الزوجية وتبقي على استمرارها رغم المشكلات والخلافات التي تحدث بين الزوجين وتجعل تواصلهما ومشاعرهما سلبية تجاه كل منهما للآخر .

أبعاد الطلاق العاطفي :

ويمكن من خلال التعريفات السابقة للطلاق العاطفي تلخيص أبعاده فيما يلي:

١- **سلبية التواصل بين الزوجين :** وهي عدم قدرة الزوجين على التفاعل الإيجابي سواءً معرفياً أو وجدانياًوجسدياً ،وينعكس ذلك سلباً على تحاورهما و المشاركة في الميول و الاهتمامات والخبرات والتعبير عن المشاعر مما يترتب عليه أن يكون سلوك كل منهما سلبياً وعدائياً ومنفراً ومزعجاً

ومعانداً ومتصلباً ومنتقداً ومهملاً ومتجاهلاً، للطرف الآخر مما يصل بالزوجين إلى الخرس الزواجي.

٢- **الصراعات والمشكلات الزوجية** : تتمثل الصراعات بين الزوجين في عدة مجالات منها :

- **مشكلات اجتماعية** : مثل الحرمان من زيارة الأهل ،وإساءة معاملة كل طرف لأسرة الطرف الآخر ،ومشكلات مع الأهل ،وتدخل الأهل و الأقارب ،والاختلاف في الاتجاهات نحو تربية الأبناء ،والاتجاهات نحو الأصدقاء ،واختلاف العادات والميول والاتجاهات بين الزوجين.
- **مشكلات اقتصادية** : مثل الخلافات المالية ،والشكوى المستمرة من بخل أحدهما ،وعدم تحمل المسئولية المادية ،والاهتمام بالحاجات الشخصية على حساب الأسرة ،ومساعدة الأهل مادياً على حساب الأسرة وبدون علم الطرف الآخر .
- **مشكلات ثقافية** : الاختلاف في المستوى الثقافي و العلمي ،وعدم الثقة في قدرة وتفكير الطرف الآخر ،وخلافات حول تحديد مستقبل الأبناء .
- **مشكلات جنسية** : وتعني اتجاهات الزوجين نحو المعاشرة الجنسية والخلافات الناتجة عن التفاوت في مدى تحقيق الاشباع الجنسي لكل منهما .

٣- **الأعراض النفسية و الجسمية** :وتنقسم الى:

- **الأعراض النفسية** : يقصد بها مجموعة المشاعر والانفعالات السلبية المضطربة التي تتمثل في (الشعور بالتوتر و اليأس من الحياة و القلق و الانزعاج والحزن والضيق والعزلة و فقدان الاهتمام بالذات و بالآخرين وبالحياة والتعاسة والتشاؤم من المستقبل والندم والرغبة في البكاء دون سبب والشعور بالملل والفتور وفقدان المتعة وعدم الشعور بالأمان وتمني الموت وفقدان الشعور بالرضا عن العلاقة الزواجية .
- **الأعراض العضوية (الجسمية)** : يقصد بها أن يصاب أحد الزوجين بأعراض عضوية بدون أسباب عضوية حقيقية، مثل اضطرابات في الجهاز الهضمي والتنفسي والصداع وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة و أمراض القلب وفقدان الشهية ونقص الوزن الملحوظ واضطرابات النوم والاضطرابات الجنسية كالفتور والبرود الجنسي.

مراحل الطلاق العاطفي :

أشارت نتائج دراسة الكرداشة (٢٠٠٩) إلى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءً من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي ، فالعلاقة الزواجية تمر بعدة مراحل ومحطات حتى تصل إلى الطلاق العاطفي، وتتلخص هذه المراحل فيما يلي:

١- **الحلم Dream:** وهي مرحلة يعيش فيها الشريكان في بداية حياتهما الزوجية حلم السعادة الزوجية والحب العنيف والرمانسية المزيفة .

٢- **خيبة الأمل Disappointment:** وتبدأ هذه المرحلة عندما يفشل الزوجان في تحقيق توقعاتهما من العلاقة الزوجية، ويصطدموا بواقع الحياة الملئ بالضغوط و الإحباطات وقد ينجح الزوجان في التعايش مع واقع الحياة الزوجية بطرق إيجابية فيحققان التوافق الزواجي وقد يفشلان في ذلك فيزيد لديهم الشعور بالقلق و التوتر و الإحباط مع تجدد المواقف الصادمة في الحياة الزوجية .

٣- **الخذلان واليأس Disarrangement:** تبدأ هذه المرحلة مع شعور أحد طرفي العلاقة الزوجية بعدم اشباع للحاجة للحب من الطرف الآخر وعندما يكون أحد الأطراف أناني فيشبع احتياجاته على حساب احتياجات شريك حياته .

٤- **التباعد Distance :** ينشغل كل طرف في تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته بعيدا عن الطرف الآخر ، مما يبعدهم عن حياتهم الزوجية و الأسرية .

٥- **الانفصال Disconnect :** في هذه المرحلة يعيش الزوجان معا جسدياً لكنهما ينفصلان نفسياً وعاطفياً عن بعضهما بعضا، ويفقدان أساليب التواصل و الاتصال النفسي و المعنوي.

٦- **الشقاق Discord:** مع طول فترات الانفصال العاطفي والنفسي بين الزوجين تبدأ مرحلة الخلاف و قلة الاحترام و الاحتقار بين الزوجين. في هذه المرحلة تصبح ممارسة العلاقة الجنسية عملاً روتينياً أشبه بأداء وظيفة خالية من أي مشاعر حميمية ودون استمتاع ودون إشباع نفسي مما يؤدي إلى الانفصال الجسدي.

٧- **الطلاق العاطفي Emotional Divorce:** يعيش الزوجان في هذه المرحلة تحت سقف واحد لكنهما متباعدان عن بعضهما البعض وكأنهما غريبان يعيشان في بيت واحد .

أسباب الطلاق العاطفي :

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي في النهاية إلى الطلاق العاطفي تختلف تلك الأسباب من حالة إلى أخرى ولعل من أهمها :

١- الاختيار الخاطئ لشريك الحياة

٢- اختلاف الميول و الاهتمامات المشتركة بين الزوجين .

٣- الملل و الفتور و الروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما .

٤- غياب الرومانسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية .

٥- الأنانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر .

٦- فقدان الثقة بين الزوجين ووجود اتجاهات سلبية نحو شريك الحياة.

٧- الصمت الزواجي وسلبية التواصل بين الزوجين

٨- العنف المتبادل بين الزوجين .

٩- سوء التوافق الجنسي وعدم الاستمتاع بالعلاقة الحميمة .

١٠- إقامة أحد الطرفين علاقة غير شرعية مع طرف ثالث (محروس، ٢٠٠٨؛ هلال، ٢٠١٠ ؛ هادي، ٢٠١٢؛ سعفان، ٢٠١٣).

التوجهات النظرية المفسرة لمتغيرات العلاقة الزوجية :

١- نظرية التحليل النفسي :

وفقا لنظرية التحليل النفسي فإن التعاسة التي يخبرها الزوجان والتي تؤدي إلى الطلاق العاطفي ترجع إلى الاختلاف بين المطالب الشعورية و المطالب اللاشعورية ،وتؤكد النظرية على دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد لاختيار شريك حياته فقد يحب الشاب فتاة لأنها تشبه أمه ، فإذا لم تتمكن الزوجة من القيام بدور الأم الكامل المشبع لرغبات الزوج يشعر بالاستياء والضجر وتكون نهاية هذا الزواج بالطلاق العاطفي(كفافي،٢٠١٢)

٢- نظرية التعلق :

تفسر هذه النظرية الروابط والعلاقات بين الطفل والقائمين على رعايته خلال مراحل حياته المختلفة، وتفترض النظرية أن أشكال التعلق التي يتعلمها الفرد مع أمه في فترة طفولته يمكن تعميمها في مراحل لاحقة لأشكال العلاقات الاجتماعية الأخرى .

ويعتبر ما قدمه بولبي Bowlby في أبحاثه ،هي بداية نظرية تعلق الرضع بمقدمي الرعاية . وقد قدم هازان وشيفر Hazan and Shaver تطويراً للنظرية لتشرح تعلق الكبار في العلاقات الرومانسية، باعتبار أن الشريك يمثل رمزاً للتعلق و أن استجابة الشريك وأرجاعه يمكن أن تشكل أهداف الفرد للتفاعل ومدركاته حول العلاقة و سلوكه في العلاقة الرومانسية . وبشكل أكثر تحديداً فإن رموز التعلق في العلاقات الرومانسية في حاجة إلى أن يطوروا مع الوقت نماذج عمل [٧] آمنة وإيجابية، ونماذج العمل هذه تمثل توقعات ذهنية حول كيف تعالج التفاعلات داخل روابط التعلق من قبل رموز التعلق. وعلى العكس فإن الأفراد الذين لا يستجيبون، ولا يمكن الوثوق بهم يفشلون في تكوين روابط تعلق آمنة مع شركائهم ويطورون بدلاً من ذلك نماذج داخلية سلبية للعلاقة، وبالتالي لديهم احتمالات أقل لمواجهة المواقف الضاغطة (Impett & Gordon, 2010).

ومن ثم فإن أنماط التعلق لها تأثيرها الإيجابي على الرضا الزواجي لدى المتزوجين، فالعلاقة الزوجية التي تعتمد على التعلق الآمن تتضمن روابط وجدانية مليئة بالحب والتقدير والمشاركة العاطفية، في حين أن العلاقات الزوجية ذات نمط القلق أو التجنب تقوم على ثنائية المشاعر حيث التجنب والنفور والقلق والمشكلات الانفعالية والعدائية مما يؤدي إلى الطلاق العاطفي بين الزوجين .

7 Working models

فالأزواج الذين يتعاملون مع شريك غير مستجيب يطورون خططا ثانوية غير ناجحة للتعلق تسمى خطط السعي للاقتراب [٨] وفي هذه الخطة يسعى الفرد باستمرار إلى النشاط الزائد لتحقيق الاهتمام و الاقتراب من رمز التعلق، وغالباً ما ينتج عن هذا النشاط الزائد ما يسمى الحاجة إلى وسواس الألفة [٩]،ويرتبط هذا النوع من خط التعلق بالتعلق القلق .وقد تأخذ الخطط الثانوية شكلاً آخر وهو خطط التعطيل [١٠] ،وفيها يحاول الفرد أن يغلق نظام التعلق لديه مما ينتج عنه تجنب الحميمية و التقارب ، وبهذا يكون الفرد نمط تعلق تجنبي .ويعتبر كل من نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق من أنماط التعلق غير الآمن .

وتفترض نظريات التعلق أن العلاقة الرومانسية بين الأزواج تتضمن ثلاثة مكونات هي (التعلق، وتقديم الرعاية ، و الجنس). وتشير نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى تقارب أنماط التعلق مع أنماط الرعاية . وخصوصاً الأبحاث التي ركزت على كيف تؤثر أنماط التعلق على قدرات الأفراد على توفير الرعاية أو خلق ملاذ آمن لعلاقتهم بشركائهم(Collins & Feeney, 2000; Simpson, Rholes, Ori˜na, & Grich, 2002)

هذا وقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن أقدر على منح الرعاية لشركائهم مقارنة بالأفراد ذوي التعلق غير الآمن، فهم غير قادرين على توفير الرعاية بالفاعلية نفسها (Mikulincer& Shaver, 2007). فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في نمط التعلق القلق كانوا أكثر احتمالاً من نظرائهم ذوي الدرجات المنخفضة في نمط التعلق القلق في أن يخبروا ضغوطاً شخصية، وعندما يكون شريكهم في العلاقة في حاجة إلى المساعدة . ولا يستطيعون أن يستوعبوا أن شريكهم في حاجة إلى المساعدة ونتيجة لذلك فإن الأفراد ذوي نمط التعلق القلق يميلون إلى أن يكونوا قهريين في نمط رعايتهم نتيجة لشعورهم بالضغط (Kunce & Shaver, 1994). أما الأفراد ذوو التعلق التجنبي فغالباً ما يحافظون على المسافة بينهم وبين شركائهم خاصة عندما يمرون بضغوط . وبالنسبة للأفراد ذوي التعلق التجنبي فهم أقل احتمالاً للاستجابة لمساعدة شركائهم فهم يميلون إلى عدم الاستجابة لطلبات الرعاية من شركائهم.

مما سبق يمكن القول أن الدرجات المرتفعة للأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي تجعلهم لا يستجيبون لطلبات شركائهم لتقديم الرعاية و المساعدة ، في حين أن الدرجات المرتفعة لنمط التعلق القلق تجعل استجابة الأفراد ثابتة لتقديم الرعاية من شركائهم ولكنها أقل فاعلية .

ولوحظ أن توجهات الأفراد للتعلق القلق أو التعلق التجنبي لاتؤثر فقط على رغبة الأفراد وقدرتهم على مساعدة شركائهم ولكنها تؤثر أيضاً في دوافعهم للمساعدة . فقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن سلوكيات الأفراد ذوي التعلق القلق تميل إلى تأييد أهداف لتقديم الرعاية تركز على الحميمية و الاقتراب والحفاظ على

8 Proximity Seeking

9 Obsessive Need for Intimacy

10 Deactivating Strategies

استمرارية العلاقة مع الشريك الآخر وزيادة الالتزام نحو العلاقة (Collins, Guichard, Feeney & Collins, 2003).

وهذا على العكس من الأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي غالباً ما يظهرون سلوكيات تهدف إلى تجنب الحميمية والحصول على شئ في مقابل تقديم الالتزام. أي أن توجهات الأفراد نحو التعلق بشريك الحياة تؤثر بدرجة كبيرة في رغبة الأفراد ودوافعهم للتضحية من أجل شريك الحياة . فالمواقف التي تتطلب التضحية تحدث عادة عندما يكون لدى الشريكين احتياجات أو رغبات متعارضة. هذه المواقف يمكن أن تكون مؤلمة لكلا الشريكين أثناء محاولتهم إيجاد أفضل طريقة لحل الموقف أو مواجهة الضغوط، وقد تكون الضغوط أقوى بشكل خاص للأفراد الذين يتعلقون بشكل غير آمن بشركائهم .

٣- النظرية السلوكية :

يفترض أصحاب النظرية السلوكية أن إثابة الفرد على سلوك ما يدعم هذا السلوك ويحفزه للاستمرار فيه، في حين أن عدم إثابة السلوك يضعفه ويطفئه .وبناًء على هذا المبدأ فإن مسارات التفاعل الزواجي يحدده ما يتلقاه الزوجان من ثواب وعقاب على سلوكياتهما مع بعضهما بعضا، فعندما يثيب أحدهما الآخر ويشبع له احتياجاته فإنه يحفزه على التفاعل معه ويجعله يعتمد عليه ويجد في قربه منه الأمن .أما عندما يعاقب أحدهما الآخر ويحرمه من الثواب فإنه يشعره بعدم الارتياح ويدفعه إلى النفور والابتعاد عنه ، فالثواب تدعيم إيجابي للتفاعل الزواجي يحفز كلا الزوجين على عمل مايرضي الآخر ويشجعهما على تعديل سلوكياتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتى تتقارب وتتشابه، وتصبح نظرتهما للأمور واحدة ، فيحققان بهذا نوعية العلاقة الزواجية .أما العقاب فهو تدعيم سلبي للتفاعل بين الزوجين يشعرهما بالاحباط والتوتر ويجعل استجاباتهما عدائية تجاه بعضهما بعضا، وينفرهما من الزواج ويدفعهما الى الانفصال مما يؤدى إلى الطلاق العاطفي (كفافي، ٢٠١٢)

٤- نظرية التبادل الاجتماعي :

تفترض هذه النظرية رؤية العلاقات بين الأفراد على أنها تبادل للفوائد فالأفراد في العلاقات التبادلية يقومون بتقييم الفائدة مع توقع تلقيها في الوقت نفسه ، ومبدأ الربح والخسارة يعتبر حقيقة نفسية تقوم عليها أغلب التفاعلات الاجتماعية بصفة عامة والتفاعلات الزواجية بصفة خاصة . فالفرد يقبل على التفاعل الذي يحقق له أهدافه ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية ويفيده في تنمية نفسه وتحسين حياته ويحقق له بهذا ربحاً نفسياً ، وينفر من التفاعل الذي لا يحقق له ربحاً نفسياً ويسبب له الأذى ويعوقه عن تنمية نفسه ،وعند تطبيق مبدأ الربح والخسارة في العلاقة الزوجية نجد أن كلاً من الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتماسك و التعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر. ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسياً من هذا التفاعل .

وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما،فإن كلاً منهما يعدل سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات ومشاعر شريك حياته، ويتعلم كيف يرضيه فيبذل له التضحيات لتحقيق القرب منه وإسعاده والحفاظ على استمرار علاقتهما معاً . وبهذا يحققان درجات مرتفعة من نوعية العلاقة الزواجية .أما عندما يشعر الزوجان بالخسارة النفسية في التفاعل بينهما نتيجة الإحباط المتكرر، والحرمان وعدم اشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية فإن هذا يدفعهما لا محال إلى الطلاق العاطفي (مرسي، ١٩٩٥).

وحدد لويس وسبانير خمسة أنواع من المكافآت يقدمها كل طرف للآخر في العلاقة الزواجية هي (الانتباه الإيجابي لشريك الحياة ، والإشباع العاطفى الذي يتضمن التعبير عن الحب و العاطفة ،و فعالية التواصل والتي تتضمن الإفصاح عن الذات والتعاطف والتواصل غير اللفظي ،ومشاركة الأدوار وتكاملها ،والتفاعل في حل المشكلات والأنشطة المشتركة) (Feeney et al ,1997).

٥- نظرية العلاج بالواقع :

يرى جلاسر (Glasser,(1985 أن استخدام الضبط الخارجي في الزواج هو سبب تدمير العلاقة الزوجية والوصول إلى الطلاق العاطفي ويقصد بالضبط الخارجي الاعتقاد بأن ما نختار أن نفعله صواب وما يفعله الآخرون خطأ مما يؤثر على التواصل بين الزوجين. ويحدد جلاسر سبع عادات للضبط الخارجي تدمر العلاقة الزواجية وهي (النقد ،والقاء اللوم ،والشكوى المستمرة ،والتذمر ،والتهديد ،والعقاب ،والرشوة أو الإثابة بهدف السيطرة) ، يقابلها عادات تساعد على تحقيق التوافق الزواجي أو تحسن نوعية العلاقة الزواجية وهي (الدعم ،والتشجيع ،والاستمتاع ،والقبول ،والثقة ،والاحترام ،والتفاوض عند الاختلاف).

ويشير جلاسر إلى أن الخلافات بين الزوجين تكون في معظمها بدافع إشباع الحاجة إلى السلطة لدى أحد الزوجين الذي يحاول بأنانية فرض سيطرته على الطرف الآخر وإخضاعه لطاعته ، فلا يكون أمام هذا الطرف الضعيف في العلاقة خيار سوى أن يستمر في علاقة زواجية غير سعيدة بعد أن يكون قد فقد الأمل في تحسينها أو تغييرها . لذا فهو يصارع بطريقة مؤلمة وذاتية التدمير للخروج من هذه العلاقة فتظهر لديه الأمراض النفسجسمية فيشعر بالاكتئاب والقلق والصداع وغيرها من الأمراض النفسية و الجسمية نتيجة لانفصاله العاطفي عن شريك حياته وفقدانه الأمل في تحسين علاقته به. وهنا تظهر التضحيات من أجل تجنب الصراع كطريقة للتوافق السلبي أو لتجنب غضب الشريك الآخر أو الاختلاف معه .

ويرى جلاسر أنه بسبب اختلاف الخلفية الأسرية للزوجين تختلف صورة الزواج لدى كل من الزوج والزوجة ، ويحدث التوافق الزواجي عندما تكون العلاقة الزوجية القائمة بالفعل في العالم الحقيقي قريبة من الصورة الذهنية التي يكونها كل زوج عن الزواج، في عالمه المثالي ، مع العلم أن من المستحيل أن يحمل الزوجل صورتين متماثلتين تماماً عن الزواج فهما شخصان مختلفان من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة ، وبالتالي كلما تباعدت صورة الزواج المثالي عن الزواج الواقعي لدى أحد الزوجين شعرا بالغضب و الاستياء و الإحباط، وإما أن يؤدي هذا الاختلاف إلى كثرة انتقاده للطرف الآخر وإلى الشجار والتذمر مما يدفعهما

لاحقاً إلى الطلاق والانفصال العاطفي . أو أن يحاول كلا الزوجين معالجة المشكلات الناتجة عن اختلافاتهما الثقافية والاجتماعية في جو من التواصل الإيجابي والتفاوض والتعاون مما يؤدي إلى حل هذه المشكلات وتحقيق نوعية العلاقة الزوجية .

علاقة التضحية بنوعية العلاقة الزواجية والرضا والالتزام الزواجي :

بمراجعة الباحثة للتراث البحثي وجدت عديدا من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بفحص أهداف التضحية بين الزوجين وأثره على نوعية العلاقات الزواجية، ومن هذه الدراسات الآتى :

أجرت ماتينجلي(2008),Mattingly دراستين لفحص تأثير التضحية على رضا العلاقة والالتزام. في الدراسة الأولى أكمل ١٤٨ مشاركاً الاستخبارات المتعلقة بنوعية العلاقة والدوافع الكامنة وراء التضحية. وأشارت النتائج إلى أن الدوافع نحو التضحية ارتبطت إيجابيا مع نوعية العلاقة، في حين أن دوافع تجنب التضحية لم ترتبط إلى حد كبير بالرضا والالتزام في العلاقة. وسعت الدراسة الثانية لتحديد ما إذا كان (أ) نجاح التضحية يتوسط العلاقة بين دوافع التضحية ونوعية العلاقة. و (ب) تأثير توسط العلاقة بين نجاح التضحية ودوافع التضحية في نوعية العلاقة. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٨١ من المشاركين الذين تم تقسيمهم عشوائياً إلى واحدة من خمس مجموعات تجريبية: نجاح التضحية ، فشل التضحية وتجنب التضحية الناجح وفشل تجنب التضحية ، والسيطرة على التضحية . وفقا للظروف التجريبية تخيل المشاركون في كل مجموعة حوارات افتراضية عن الصراعات مع شريك الحياة ثم أجابوا عن بنود استخبارات عن نوعية العلاقة . وأشارت النتائج إلى أن لا دوافع التضحية ولا النجاح في التضحية يؤثران على الرضا عن العلاقة أو الالتزام بها .

كما أجرت ماتينجلي وكلارك (Mattingly& Clark,(2012 دراسة بعنوان الحفاظ على العلاقات الضعيفة : دوافع التضحية والتعلق ونوعية العلاقة ، وافترضت الدراسة أن دوافع الأفراد للتضحية ترتبط بنتائج العلاقة، فالتضحيات التي تهدف إلى الاقتراب والحفاظ على العلاقة تؤدي إلى زيادة الرضا، في حين أن التضحيات التي تهدف الى تجنب الصراع تؤدي إلى انخفاض الرضا. وأن أنماط التعلق ترتبط أيضا بالرضا عن العلاقة. وحاولت الدراسة بحث ما إذا كانت دوافع التضحية للاقتراب أو دوافع التضحية للتجنب تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي . وتشير نتائج الدراسة إلى أن دوافع التضحية للتجنب لم تتوسط العلاقة بين التعلق التجنبي والرضا الزواجي . ومع ذلك، فإن دوافع التضحية للتجنب تتوسط العلاقة بين التعلق القلق واالرضا الزواجي ، في حين أن دوافع التضحية للاقتراب تقمع تلك العلاقة وبالنظر إلى هذه النتائج مجتمعة معاً، فإن هذه النتائج توحي بأن التضحيات التي يقدمها الأفراد ذوو التعلق القلق تضعف علاقاتهم بأزواجهم من غير قصد .

وقام بورتر (2013),Porter بدراسة بعنوان تصورات التضحية في العلاقات العاطفية . تناولت الدراسة العلاقة بين التضحية والرفاهية الشخصية والاجتماعية، من خلال دراسة طولية للأزواج ، هدفت

الدراسة إلى اختبار ثلاثة فروض. أولاً ، ما إذا كانت التضحية ترتبط بالرفاهية الشخصية والاجتماعية للفرد. وما إذا كان هذا الارتباط يتأثر بإدراك الفرد للتضحية الذي يتلقاه من شريكه. ثانياً ، تفترض الدراسة أن تضحية الفرد سوف ترتبط بالرفاهية الشخصية والاجتماعية لشريك حياته .وأن هذه العلاقة تتأثر بإدراك شريك الحياة للتضحية ، ثالثاً، تفترض الدراسة أن تصور أو إدراك الشريك للتضحية يتنبأ بالتضحية وأن هذه العلاقة تتأثر بالترابط المعرفي والالتزام، كما تتأثر هذه العلاقة بتكلفة التضحية أو نتائج التضحية . أشارت نتائج الدراسة إلى أن التضحية لا ترتبط بالرفاهية الشخصية والاجتماعية للفرد وحده بل هناك عديد من التفاعلات بين المتغيرات على مستوى الفرد والشريك بين التضحيات التي يتم إدراكها والتضحيات التي يتم تقويتها .وأشارت نتائج الفرض الثاني أن تضحية الفرد ارتبطت بشكل ضعيف وأحياناً سلبي بالرفاهية الشخصية والاجتماعية للشريك وهذه العلاقة لم تتأثر بإدراك الفرد للتضحية . وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى أنه على الرغم من ارتباط تصورات الشريك للتضحية بالتضحية من الطرف الآخر، إلا أن هذه العلاقة لا تتأثر بالترابط والالتزام بين الشريكين .

كما قامت امبيت وآخرون Impett, Gere, Kogan, Gordon,& Keltner,(2014) بدراسة بعنوان كيف تؤثر التضحية في المانح والمتلقى : رؤية لنظرية دوافع الاقتراب والتجنب .هدفت الدراسة إلى التحقق من كيف تؤثر التضحية من أجل الاقتراب والتضحية من أجل التجنب في مشاعر أو عواطف المانح والمتلقى وفي نوعية العلاقة. شارك في الدراسة ٨٠ زوجاً على مدار ثلاثة أجزاء للدراسة (الجزء ١) تم مناقشة قضايا التضحية مع المشاركين. (الجزء ٢)،قدم المشاركون تقارير عن التضحيات اليومية لمدة ١٤ يوما . (الجزء٣) أكمل المشاركون مسحا تتبعيا بعد ٣ أشهر . وتشير النتائج إلى أن المشاركين الذين قدموا التضحيات بهدف الاقتراب كانوا أكثر تعبيراً عن التحسن في نوعية العلاقة مقارنة بالمشاركين الذين قدموا التضحيات بهدف التجنب والذين أظهروا ضعفاً في نوعية العلاقة. وتم مقارنة هذه التقارير مع تقارير المراقبين الخارجية، التي أشارت إلى أنه في الأيام التي يضحى الأزواج من أجل أهداف الاقتراب يشهد كل من االزوجين تحسناً في نوعية العلاقة، ولكن في الأيام التي يضحى الشريك من أجل أهداف التجنب، يشهد المانح للتضحية انخفاضاً في نوعية العلاقة. تأثرت هذه العلاقة بالعواطف الإيجابية والسلبية، على التوالي.وتلخص النتائج أن التضحية من أجل أهداف الاقتراب تتنبأ بتحسن نوعية العلاقة ، في حين أن التضحية من أجل التجنب تنبأت بانخفاض في نوعية العلاقة، كما ذكرت من قبل الزوجين بعد ٣ أشهر من المتابعة . وتستنتج الدراسة أن التضحية بحد ذاتها لا تساعد أو تضر العلاقات الزواجية ، ولكن الأهداف التي يسعى الناس إلى تحقيقها عندما يضحون أو يتخلون عن مصالحها هي التي تشكل نوعية روابط الثقة بين الأزواج .

وأجرت عبد المقصود وخريبة ،(٢٠١٤) دراسة بعنوان التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية : دراسة مقارنة. هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين التضحية لدى المرأة المصرية والسعودية سواء المتزوجة أو غير

المتزوجة من المطلقات و الأرامل وأثر ذلك على شعورهن بالرضا عن الحياة، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) إمرأة منهن (٢٠٠) سعوديات و (١٥٠) مصريات، طبق عليهن مقياس التضحية الزوجية ومقياس الرضا عن الحياة ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة .وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التضحية لدى المرأة المصرية المتزوجة وغير المتزوجة .في حين وجدت بينهن فروق دالة احصائيا في الرضا عن الحياة لصالح المرأة المصرية المتزوجة ،كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في التضحية لدى المرأة السعودية المتزوجة وغير المتزوجة لصالح المرأة السعودية غير المتزوجة . في حين لم توجد فروق دالة بينهن في الرضا عن الحياة. وأخيرا أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال التضحية الشخصية، فكلما ارتفعت التضحية الشخصية ارتفع الرضا عن الحياة، والعكس صحيح كلما ارتفعت التضحية الزوجية انخفض الرضا عن الحياة .

وأجرى كروكيري (Corkery,(2015 دراسة بعنوان فحص التضحيات وعلاقتها مع الالتزام اليومي والرضا وخبرات الالتزام الثلاثية. هدفت الدراسة إلى فحص الارتباط بين التضحيات والالتزام اليومي وفحصت الأبعاد الثلاثية من الالتزام (الشخصي والأخلاقي والهيكلي). وتسترشد هذه المجموعة من الدراسات تجريبياًونظرياً بنظريات التعلق والالتزام . وقد اختبرت الدراسة ثلاثة فروض: الفرض الأول فحص تصورات الأفراد والشركاء التي يتم تقريرها ذاتيا عن التضحيات وارتباطها بالرضا اليومي والالتزام. وجمعت التقارير المتكررة للزوج والشريك ، وكان وعي الشريك بالتضحيات هو المتغير المستقل والرضا اليومي هو المتغير التابع . تكونت عينة الدراسة من (140) زوجاً وزوجة،وأشارت النتائج إلى أن الدرجات المرتفعة في وعي وإدراك التضحيات اليومية من قبل كل من المضحين والشركاء ارتبط بالدرجات المرتفعة في الرضا اليومي للأفراد والدرجات المرتفعة في الالتزام اليومي. وفي الفرض الثاني والثالث كان إدراك التضحيات هو المتغير المستقل وكان متغير الأبعاد الثلاثية للالتزام، (الشخصي والأخلاقي والهيكلي) هو المتغير التابع. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين التضحيات والالتزام ويأتي الالتزام الأخلاقي في المقام الأول. وأشارت النتائج على وجه التحديد، إلى أن تقارير الأفراد ذوي التضحيات الأكثر تواتراً ارتبطت بوعي أعلى لدى الشريك عن التضحيات المتصورة مع التزام أخلاقي أعلى للأفراد. وعلى النقيض من ذلك، فإن تقارير الأفراد ذوي التضحيات الأكثر تواتراً ارتبطت مع التزام أخلاقي أقل للشركاء. كما أن التقارير التي أشارت إلى وعي مرتفع من الشريك بالتضحيات قد ارتبطت مع التزامهم البنائي أو الهيكلي المرتفع ، ولم تشر النتائج إلى وجود ارتباط كبير بين التضحية والالتزام الشخصي.

وبتحليل نتائج هذه الدراسات نستخلص مايلي:

١- تشير نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة امبيت (Impett,et al.,(2014 إلى أن التضحية بحد ذاتها لا تساعد أو تضر العلاقات، ولكن الأهداف التي يسعى الناس إلى تحقيقها عندما يضحون

أو يتخلون عن مصالحهم هي التي تشكل نوعية روابط الثقة بين الأزواج ؛ فالتضحية من أجل أهداف الاقتراب تتنبأ بتحسن نوعية العلاقة الزواجية، في حين أن التضحية من أجل التجنب تنبأت بانخفاض في نوعية العلاقة الزواجية، كما أن التضحية من أجل تجنب الصراع وإن كانت تحافظ على السلام في لحظة معينة إلى أنها تعمل على انخفاض الرضا عن العلاقة مع الوقت (Impett et al., 2010). وعلى هذا فإن المتلقي للتضحية من أجل تجنب الألم سيشعر بنتائج سلبية في العلاقة مثل العواطف السلبية والرضا الأقل. ومن المتوقع أن يكون هذا النوع من أهداف التضحية منبئ بُالطلاق العاطفي وهذا ما تختبره الدراسة الحالية.

٢- تعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلاقة التضحية بالرضا الزواجي والالتزام الزواجي فقد أشارت نتائج دراسة امبيت وآخرين (Impett et al., (2005 إلى أن دوافع الأزواج للتضحية ترتبط بالنتائج الإيجابية للعلاقة الزواجية ، فالتضحيات التي تهدف إلى الاقتراب والحفاظ على العلاقة تؤدي إلى زيادة الرضا، في حين أن التضحيات التي تهدف إلى تجنب الصراع تؤدي إلى انخفاض في الرضا .واتفقت معها نتائج دراسة كوركيرى(Corkery,2015) إلى وجود علاقة بين التضحية والالتزام الزواجي ويأتي الالتزام الأخلاقي في المقام الأول. فتقارير الأفراد الأكثر تواتراً للتضحيات، ارتبطت بوعي أعلى لدى الشريك عن التضحيات المتصورة مع الالتزام الأخلاقي أعلى للأفراد. وعلى النقيض من ذلك، فإن تقارير التضحيات الأكثر تواتراً ارتبطت مع الالتزام الأخلاقي أقل للشركاء. في حين أشارت دراسة بورتر (Porter,(2013 إلى أنه على الرغم من ارتباط تصورات الشريك للتضحية بالتضحية من الطرف الآخر إلا أن هذه العلاقة لا تتأثر بالترابط والالتزام بين الشريكين . وبشكل مشابه أشارت نتائج دراسة ماتينجلي وكلارك (Mattingly & Clark,2012)إلى أن دوافع التضحية للتجنب لم تتوسط العلاقة بين التعلق التجنبي والرضا الزواجي . ومع ذلك، فإن دوافع التضحية للتجنب تتوسط العلاقة بين التعلق القلق والرضا الزواجي، في حين أن دوافع التضحية للاقتراب تقمع تلك العلاقة وبالنظر إلى هذه النتائج مجتمعة معا، فإن هذه النتائج توحي بأن التضحيات التي يقدمها الأفراد ذوو التعلق القلق تضعف علاقاتهم بأزواجهم من غير قصد. واتفقت معها نتائج دراسة ماتينجلي (Mattingly,(2008 التي أشارت إلى أن لا دوافع التضحية ولا النجاح في التضحية يؤثران على الرضا عن العلاقة أو الالتزام بها. هذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة عن علاقة التضحية للاقتراب و التضحية للتجنب بالرضا الزواجي ونوعية العلاقات الزواجية، يوحي بأهمية الدراسة الحالية لاختبار ماإذا كان لأهداف التضحية (للاقتراب و التجنب) دوراً في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي لحسم هذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة .

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة :

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة لاحظت الباحثة ما يلي :

١-ندرة الدراسات العربية في مجال فحص أهداف التضحية بين الزوجين على الرغم من اهتمام بعض الدراسات الأجنبية بفحصها ودراسة تأثيرها على نوعية العلاقة الزواجية مثل(دراسة ماتينجلي Mattingly,(2008)ودراسة ماتينجلي وكلارك (Mattingly & Clark(,2012 ودراسة امبيت و آخرين Impett, et al.(,2014) ودراسة كروكيري Corkery(,2015) وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أهمية التضحية من أجل الاقتراب في التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية في حين أن التضحية من أجل التجنب قد تنبأت بانخفاض في نوعية العلاقة الزواجية، كما أن التضحية من أجل تجنب الصراع ،وإن كانت تحافظ على السلام في لحظة معينة إلى أنها تعمل على تآكل الرضا عن العلاقة مع الوقت .وعلى هذا فإن المتلقي للتضحية من أجل تجنب الألم سيشعر بنتائج سلبية في العلاقة مثل العواطف السلبية والرضا الأقل. ومن المتوقع أن يكون هذا النوع من أهداف التضحية منبئ بالطلاق العاطفي وهذا ما يختبره البحث الحالي .

٢-على الرغم من وجود بعض الدراسات العربية التي تناولت نوعية العلاقة الزواجية مثل دراسة مصطفى، (٢٠١٣)؛ والشعراوي (٢٠١٤)؛ وراضي واسماعيل (٢٠١٦) ،فإنها ركزت على فحص الفروق بين الأزواج والزوجات في تقييم نوعية العلاقة الزواجية، وعلاقة نوعية الحياة الزواجية ببعض المتغيرات النفسية مثل أنماط التعلق والصمود النفسي . كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى تقديم برامج إرشادية لتحسين نوعية العلاقة الزواجية مثل دراسة منصور و رضوان(٢٠١٥). ولم تهتم أي من هذه الدراسات العربية بفحص أهداف التضحية في علاقتها بنوعية العلاقة الزواجية كما في الدراسات الأجنبية. فلا توجد أي دراسة عربية سابقة تناولت موضوع أهداف التضحية لدى الأزواج وعلاقتها بنوعية العلاقة الزواجية – في حدود علم الباحثة – وبالتالي هناك فجوة في الدراسات العربية في هذا الموضوع تحاول الدراسة الحالية تغطيتها .

٣-اهتم عديد من الدراسات العربية والأجنبية بفحص أسباب الطلاق العاطفي مثل دراسة الحلو، (٢٠٠٩)؛ ودراسة الكرداشة (٢٠٠٩)؛ ودراسة غرايبة (2009) ,Gharaibeh ؛ ودراسة هادي (٢٠١٢)؛ ودراسة مبارك ونزال (٢٠١٥).

في حين اهتمت بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة الكرداشة (٢٠٠٩)؛ ودراسة عبد الله (٢٠١٢) ؛ ودراسة بيرامون وسيفوش Piramon,& Siahpoush(,2014) ؛ ودراسة أمير وحكمت وفادية (Amiri, Hekmat, & Fadaei, (2015 بتحديد الآثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين ، وأشارت نتائجها إلى أن الطلاق العاطفي يؤدي الى نتائج سلبية أهمها الاضطرابات النفسية الجسمية، والشعور بالوحدة النفسية وعدم الرضا الزواجي والقلق والاكتئاب وسوء التوافق الزواجي.

٤-لا توجد أي دراسة عربية -في حدود علم الباحثة - حاولت أن تتنبأ بالطلاق العاطفي من خلال أهداف التضحية وهذا ماتهدف إليه الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في نوعية العلاقات الزواجية في اتجاه الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب ".

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في الطلاق العاطفي فى اتجاه الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب.

٣-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هدف التضحية ونوعية العلاقات الزواجية.

٤-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هدف التضحية والطلاق العاطفي.

٥- يمكن التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية من خلال هدف التضحية للإقتراب.

٦- يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال هدف التضحية لتجنب الصراع.

منهج الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها تم استخدام المنهج الوصفي وتحديداً التصميم الارتباطي والمقارن وذلك من أجل إلقاء الضوء على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة :

طبقت الدراسة على عينة من الأزواج و الزوجات بلغ عددهم (٢٠١) زوجاً وزوجة ، كان عدد الذكور (٣٤) وعدد الإناث (١٦٧) تراوحت أعمارهم من (٢٢-٥٦) . وقد جاء عدد الزوجات المشاركات في الدراسة أكثر من الأزواج نظراً لرفض كثير من الأزواج الذكور الاشتراك في تطبيق أدوات الدراسة واعتبروا هذا من خصوصية الحياة الزواجية. والجداول(١-٢-٣- ٤- 5) تبين مواصفات العينة .

جدول (١)

وصف العينة في ضوء متغير العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٢١-٣٠	٣٠	١٤,٩
٣١-٤٠	١٠١	٥٠,٢
٤١-٥٠	٤٦	٢٢,٩
٥١-٦٠	٢٤	١١,٩
المجموع	٢٠١	١٠٠,٠

جدول (٢)

وصف العينة في ضوء متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ١٠	٧٣	٣٦,٣
من ١٠ الى ٢٠	٩٨	٤٨,٨
أكثر من ٢٠	٣٠	١٤,٩
المجموع	٢٠١	١٠٠,٠

جدول (٣)

وصف العينة في ضوء متغير الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣	٩٦	٤٧,٨
٣ فأكثر	١٠٥	٥٢,٢
المجموع	٢٠١	١٠٠,٠

جدول (٤)

وصف العينة في ضوء متغير مستوى التعليم

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	٢٠	١٠,٠
جامعي	٩٣	٤٦,٣
فوق الجامعي	٨٨	٤٣,٨
المجموع	٢٠١	١٠٠,٠

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- استخبار أهداف التضحية بين الزوجين (إعداد الباحثة)

اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس أهداف التضحية منها :

أ_ مقياس أهداف الاقتراب والتجنب في العلاقة الرومانسية Approach and Avoidance Romantic Relationship Goals إعداد امبيت وآخرين (Impett, Strachman, Finkel, & Gable, 2008; Impett et al.,2010)

ب_ مقياس أهداف التضحية للاقتراب والتضحية للتجنب Approach and Avoidance Sacrifice Goals إعداد امبيت وآخرين (Impett et al.2005)

ج- استخبار دوافع التضحية Motives for Sacrifice Questionnaire إعداد امبيت وآخرين (Impett et al. 2005).

د- استخبار التضحية Sacrifice Questionaire إعداد امبيت (Impett,2004)

وقد رأت الباحثة بعد الاطلاع على هذه الاستخبارات ضرورة تصميم استخبار لأهداف التضحية للأسباب التالية:

- عدم مناسبة مقاييس التضحية الأجنبية لطبيعة العلاقة الزوجية في المجتمع العربي والمصري تحديداً .
- أن يشتمل الاستخبار على ثلاثة أنواع للتضحية هي (عدم التضحية – التضحية للاقتراب – والتضحية للتجنب).

وصف الاستخبار : تكون الاستخبار من (١٥) موقفاً للتضحية بين الأزواج و الزوجات يتطلب كل موقف أن يختار الزوج /الزوجة واحداً من ثلاثة بدائل، تتضمن: التضحية بهدف الاقتراب أو التضحية بهدف تجنب الصراع أوعدم التضحية)

تقدير الدرجة : تم تقدير الدرجات على استخبار المواقف بحيث تحدد هدف التضحية، حيث أعطي البديل الأول وهو عدم التضحية الدرجة (١) وأعطي البديل الثاني التضحية من أجل تجنب الصراع الدرجة (٢)، وأعطي البديل الثالث التضحية من أجل الاقتراب الدرجة (٣) .وتم تصنيف العينة بناًء على إجاباتهم على الاستخبار وفق درجاتهم الكلية على مجموع المواقف وفق التوزيع التالي:

- الأزواج ذوو هدف التضحية من أجل الاقتراب درجاتهم من(٣٠- ٤٥)
- الأزواج ذوو هدف التضحية من أجل التجنب درجاتهم من(١٥- ٢٩)

الخصائص السيكومترية للاستخبار :

صدق الاستخبار : تم التحقق من صدق الاستخبار باستخدام عدة طرق منها :

- **صدق المحكمين** : تم عرض الاستخبار على خمسة[11] من المتخصصين في مجال القياس النفسي ، وذلك للحكم على مدى ملاءمة مواقف الاستخبار من حيث المحتوى ومن حيث الصياغة لقياس أنماط التضحية لدى الأزواج .وقد تراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مواقف الاستخبار من (٨٠%- ١٠٠%) . وتم إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المواقف وفقا لآراء المحكمين .
- **الصدق المرتبط بالمحك** :اعتمدت الباحثة على رأي الأقران (الزوج أو الزوجة) كمحك لاختبار هدف التضحية، حيث تم توزيع استمارة على (٥٠) زوج وزوجة من نفس عينة الدراسة توضح المقصود بكل هدف من أهداف التضحية وإعطاء درجة (٣) إذا كان الشخص

11 أسماءالسادة المحكمين بالملحق رقم (١)

ذا هدف للتضحية من أجل الاقتراب ، ودرجة (٢) إذا كان ذا هدف للتضحية من أجل التجنب ، ودرجة (١) إذا كان ذا هدف لعدم التضحية ، وتم حساب معامل الارتباط بين هدف التضحية للأشخاص كما حدده المقياس ، و هدف التضحية كما حدده الشريك ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٧٨٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى صدق الاختبار باستخدام المحك.

ثبات الاستخبار : تم حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاستخبار على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات له ٠,٨٩٩ وهو معامل ثبات مرتفع ؛ مما يشير إلى ثبات الاستخبار.

الاتساق الداخلي : تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة و الدرجة الكلية للاستخبار ، بعد حذف درجة المفردة ، وذلك بعد تطبيق الاستخبار على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها ٥٠فرداً يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة ، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لاستخبار التضحية (ن=٥٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٣	٩	٠,٦٥٠
٢	٠,٦٩٥	١٠	٠,٥٧٩
٣	٠,٦١٣	١١	٠,٥٥٥
٤	٠,٦٧٧	١٢	٠,٦٣١
٥	٠,٥٩١	١٣	٠,٦٠١
٦	٠,٦٢٢	١٤	٠,٧٠٨
٧	٠,٦٣٥	١٥	٠,٥٨٩
٨	٠,٧١٠		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٥٥٥ – ٠,٧١٠) وهي قيم مرتفعة ، مما يشير إلى اتساق الاستخبار .

٢- **مقياس الطلاق العاطفي من إعداد الشعراوي(٢٠١٢).**

وصف المقياس : يتكون المقياس من (٩٥) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد ،هي :سلبية التواصل والصراعات والمشكلات الزوجية والأعراض النفسية والجسمية .

تقدير الدرجة : تتم الإجابة على عبارات المقياس باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات هي (تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق) ويتم تصحيح استجابات أفراد العينة حيث تأخذ الاختيارات الثلاثة الدرجات التالية (٣-٢-١) على الترتيب عندما تكون العبارات موجبة بالنسبة للطلاق العاطفي، ويتم عكس هذه

الدرجات لنفس الاستجابات الثلاثة السابقة في حالة العبارات السالبة بالنسبة للطلاق العاطفي. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٩٥-٢٨٥) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الطلاق العاطفي لدى الزوج أو الزوجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الشعراوي (٢٠١٢) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٧٥) زوجاً وزوجة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق، تراوحت أعمارهم من (٢٥-٥٠) وتم حساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي :

صدق المقياس :

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس على سبعة عشر محكما من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بكليات التربية للتأكد من ملاءمة الأبعاد لقياس الطلاق العاطفي ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت آراء المحكمين اتفاقاً يعكس صدق هذا المقياس.
- **صدق المحك** : تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٧٥) زوجاً وزوجة كما تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي، إعداد محمد بيومي خليل (١٩٩٩) على نفس العينة وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات المقياسين، وكانت (-٠,٧٨ ، - ٠,٨٨٤، -٠,٨٥١) لكل من الأزواج و الزوجات و العينة الكلية وهو ارتباط سالب مرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام .

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل بعد فرعي على حدة (بعدد عبارات كل بعد فرعي للمقياس) وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي اليه، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع عبارات المقياس ثابتة، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠,٨٤- ٠,٩٥) مما يدل على ارتفاع نسب ثبات المقياس .

كما قامت معدة المقياس بحساب ثبات الأبعاد الفرعية و الثبات الكلي لمقياس الطلاق الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، وكانت البيانات كما هو موضح في الجدول(٦)

جدول (٦)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية و الثبات الكلي لمقياس الطلاق العاطفي ن(٧٥)

م	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات	
			معامل الفا كرونباخ	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
١	سلبية التواصل بين الزوجين	٣٣	٠,٨٥٣	٠,٨٦٥
٢	الصراعات و المشاكل الزوجية	٢٦	٠,٩٢٤	٠,٩٤٣

تابع جدول (٦)

٣	الأعراض النفسية و الجسمية	٣٦	٠,٩٦٣	٠,٩٢٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٩٥	٠,٩٦٨	٠,٩٤٣

الاتساق الداخلي : قامت معدة المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات عبارات مقياس الطلاق العاطفي.

قامت معدة المقياس بحساب ثبات عبارات مقياس الطلاق العاطفي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة و الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة باعتبار بقية عبارات البعد الفرعي محكا للعبارة، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ – أو مستوى ٠,٠٥ مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع عبارات المقياس .

وقامت معدة المقياس حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي و الدرجة الكلية للمقياس فوجد أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق الأبعاد الفرعية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي (ن= ٧٥)

م	الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
١	سلبية التواصل بين الزوجين	٠,٧٣٩**
٢	الصراعات و المشاكل الزوجية	٠,٩٥٨**
٣	الأعراض النفسية و الجسمية	٠,٩٤٩**

٣- <u>مقياس نوعية العلاقة الزواجية : إعداد (مصطفى، ٢٠١٥)</u>

<u>وصف المقياس:</u> قامت شيماءعزت مصطفى (٢٠١٥) بإعداد أداة للتقرير الذاتي تهدف إلى الحصول على تقدير كمي لمدى إدراك نوعية العلاقة بين الزوجين، وذلك من خلال التواصل والتفاهم والحب والثقة والمساندة المتبادلة في علاقتهم ببعضهم بعضا ، يتكون المقياس من (٣١) عبارة تقيس الأبعاد الأربعة السابقة .

<u>الخصائص السيكومترية للمقياس</u>

صدق المقياس : قامت معدة المقياس بحساب صدق مقياس نوعية العلاقة الزواجية بعدة طرق هي:

- **صدق المضمون** : تم عرض المقياس على ثلاثة من المحكمين من أساتذة علم النفس بكلية الآداب والتربية بجامعة حلوان بهدف التأكد من دقة صياغة البنود، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارات ما بين (٨٠%- ١٠٠%).
- **الصدق التلازمي** : تم حساب درجة الارتباط بين درجات مقياس نوعية العلاقة الزواجية ومقياس الرضا الزواجي من إعداد جابر (٢٠٠٣). وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٥٤) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠,٠١) وهو مؤشر لصدق المقياس .
- **الصدق العاملي** : تم استخدام التحليل العاملي للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائي للمقياس . وتوصل التحليل العاملي إلى تسعة عوامل تم حذف عاملين تشبع عليهما أقل من ثلاثة بنود ، وأسفر التحليل العاملي عن سبعة عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح .واستقطبت هذه العوامل ٩,٣٥٠ % من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة. مما يشير إلى صدق مضمون المقياس واتساق بنوده وكفاءتها في قياس ما وضعت لقياسه وصلاحية المقياس للاستخدام .

ثبات المقياس : قامت معدة المقياس بحساب ثبات مقياس نوعية العلاقة الزواجية بعدة طرق هي:

- حساب التجانس الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية لمكونه الفرعي الذي ينتمي إليه ثم إيجاد معامل الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعي ومجموع درجات المقياس ككل، وكذلك معاملات الارتباط المتبادلة للمقاييس الفرعية ، وأشارت معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات المجالات الفرعية لمقياس نوعية العلاقة وبعضها بعضا إلى تراوحها ما بين (٠,٥٧ – ٠,٧٦) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ،مما يشير إلى ارتباط مكونات المقياس بعضها ببعض وتجانسها الداخلي .كما تراوحت معاملات ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية ما بين (٠,٨١ ، ٠,٩١) وهي معاملات مرتفعة أيضاً مما يشير إلى أن مفردات المقياس تقيس المضمون نفسه .
- تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس نوعية العلاقة الزواجية والأبعاد الفرعية للمقياس وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمجالات الفرعية ما بين (٠,٧٠ ، ٠,٨٣) وهي معاملات مرتفعة . كما أن معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٢) .

عرض نتائج الدراسة :

الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في نوعية العلاقة الزواجية فى اتجاه الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب ."

قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعتي التضحية من أجل الاقتراب والتضحية من أجل التجنب في نوعية العلاقة الزواجية وأبعادها .وكانت البيانات كما هو موضح بالجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعتي التضحية من أجل الاقتراب والتضحية من أجل التجنب في نوعية العلاقة الزواجية وأبعادها

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحب وتبادل المشاعر	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٣١,٢٢٧	٣,٤١٣	٤,٣٣٠	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٢٨,٨٥١	٤,٠٣١		
التواصل	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٢٨,٨٧٩	٦,٠٤٧	٣,٥٨٥	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٢٥,٤١٨	٣,٥٤٧		
الثقة	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٢٤,٧٥٣	٤,٣٢٩	٢,٦٧٦	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٢٢,٧٩٠	٤,٠٠٣		
المساندة المتبادلة	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٢٤,١٠٧	٣,٣٥١	١,٩٦٠	٠,٠٥
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٢٢,٩٣٠	٣,٩٧٢		
الدرجة الكلية	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	١٠٨,٩٦٨	١٢,٣٩٣	٤,٣٩٨	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٩٩,٧٢٠	١١,٥٦٢		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب ،ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب في الدرجة الكلية لنوعية العلاقات الزواجية وأبعادها المدروسة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية العلاقات الزواجية وأبعادها المدروسة ترجع إلى متغير هدف التضحية ، وكانت هذه الفروق فى اتجاه مجموعة التضحية من أجل الاقتراب ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لهذه المجموعة أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة التضحية من أجل التجنب ، وهذا معناه أن هدف التضحية من أجل الاقتراب له تأثير إيجابي في نوعية العلاقات الزواجية .

الفرض الثاني "توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب ومجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب في الطلاق العاطفي فى اتجاه الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل التجنب."

قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعتي التضحية من أجل الاقتراب والتضحية من أجل التجنب في الطلاق العاطفي وأبعاده.وكانت البيانات كما هو موضح بالجدول (٩)

جدول (٩)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعتي التضحية من أجل الاقتراب والتضحية من أجل التجنب في الطلاق العاطفي وأبعاده

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سلبية التواصل بين الزوجين	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٦١,٧٨٤	٦,٦١٧	٤,٠٠٥	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٦٦,٦٧٤	٨,٦٥٩		
الصراعات و المشكلات الزوجية	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٤١,٠٨٨	٨,٣٨٠	٥,٦٧١	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٥٠,٨٨٣	١٤,٦٦٩		
الأعراض النفسية والجسمية	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	٥٦,٢٧٢	١٤,٨٧٤	٤,٥٥٣	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	٦٩,٨٨٣	٢٤,٥٨٥		
الدرجة الكلية	التضحية من اجل الاقتراب	١٥٨	١٥٩,١٤٥	٢٣,٩٧١	٦,٣٣٦	٠,٠١
	التضحية من اجل التجنب	٤٣	١٨٧,٤٤١	٣٢,٣٥٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعة الأزواج ذوي هدف التضحية من أجل الاقتراب ،ومجموعة الأزواج ذي هدف التضحية من أجل التجنب في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة ترجع الى متغير هدف التضحية ، وكانت هذه الفروق فى اتجاه مجموعة التضحية من أجل التجنب ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لهذه المجموعة أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة التضحية من أجل الاقتراب .

الفرض الثالث " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هدف التضحية للاقتراب ونوعية العلاقات الزواجية" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٠) التالي :

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين هدف التضحية ونوعية العلاقة الزواجية (ن=٢٠١)

الأبعاد	معامل الارتباط
الحب وتبادل المشاعر	٠,٢٩٣
التواصل	٠,٢٤٦
الثقة	٠,١٨٦
المساندة المتبادلة	٠,١٣٨
الدرجة الكلية	٠,٢٩٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين هدف التضحية للاقتراب والدرجة الكلية لنوعية العلاقات الزواجية وأبعادها(الحب وتبادل المشاعر و التواصل و الثقة و المساندة المتبادلة) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين هدف التضحية للاقتراب ونوعية العلاقات الزواجية .

الفرض الرابع " توجد علاقةارتباطية دالة إحصائياً بين هدف التضحية للتجنب والطلاق العاطفي .

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١١) التالي :

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين هدف التضحية للتجنب والطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة(ن=٢٠١)

الأبعاد	معامل الارتباط
سلبية التواصل بين الزوجين	٠,٢٧٣
الصراعات والمشكلات الزوجية	٠,٣٧٤
الأعراض النفسية والجسمية	٠,٣٠٧
الدرجة الكلية	٠,٤١٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين هدف التضحية للتجنب والدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين و الصراعات والمشكلات الزوجية و الأعراض النفسية والجسمية) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين هدف التضحية والطلاق العاطفي .

الفرض الخامس " يمكن التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية وأبعادها المدروسة من خلال هدف التضحية للاقتراب".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية من خلال هدف التضحية للاقتراب، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٢) التالي.

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية من خلال هدف التضحية للاقتراب

الأبعاد	ر	$ر^2$	ف	مستوى الدلالة	B	الخطأ المعياري	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحب وتبادل المشاعر	٠,٢٩٣	٠,٠٨٦	١٨,٧٥٢	٠,٠١	٢,٦٤٦	٠,٦١١	١٣,٢٥٨	٤,٣٣٠	٠,٠١
التواصل	٠,٢٤٦	٠,٠٦١	١٢,٨٤٩	٠,٠١	٣,٤٦١	٠,٩٦٦	١١,١٢٣	٣,٥٨٥	٠,٠١
الثقة	٠,١٨٦	٠,٠٣٥	٧,١٦٣	٠,٠١	١,٩٦٢	٠,٧٣٣	١٨,٤٥٣	٢,٦٧٦	٠,٠١
المساندة المتبادلة	٠,١٣٨	٠,٠١٩	٧,٨٤٣	٠,٠١	١,١٧٧	٠,٦٠١	١١,١٣٣	٢,٩٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٢٩٨	٠,٠٨٩	١٩,٣٤٧	٠,٠١	٩,٢٤٧	٠,٧٦٥	٣٣,١٢٣	٤,٣٩٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة امكانية التنبؤ بأبعاد نوعية العلاقات الزواجية والدرجة الكلية بمعلومية هدف التضحية للاقتراب دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول أيضا أن القيمة التنبؤية لهدف التضحية للاقتراب دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بنوعية العلاقات الزواجية من خلال هدف التضحية للاقتراب .

ويمكن كتابة معادلات التنبؤ على النحو التالي :

الحب وتبادل المشاعر = ٢,٦٤٦ ×هدف التضحية للاقتراب+١٣,٢٥٨.

التواصل =٣,٤٦١ × هدف التضحية للاقتراب+١١,١٢٣

الثقة =١,٩٦٢ × هدف التضحية للاقتراب +١٨,٤٥٣

المساندة المتبادلة =١,١٧٧× هدف التضحية للاقتراب +١١,١٣٣

نوعية العلاقات الزواجية = ٩,٢٤٧×هدف التضحية للاقتراب +٣٣,١٢٣

الفرض السادس " يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة من خلال هدف التضحية للتجنب"

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة من خلال هدف التضحية للتجنب .وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٣) التالي :

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي وأبعاده المدروسة من خلال هدف التضحية للتجنب .

الأبعاد	ر	ر٢	ف	مستوى الدلالة	B	الخطأ المعياري	ثابت الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سلبية التواصل بين الزوجين	٠,٢٧٣	٠,٠٧٥	١٦,٠٤٣	٠,٠١	٤,٨٩٠	١,٢٢١	٦,٣٧٣	٤,٠٠٥	٠,٠١
الصراعات والمشكلات الزوجية	٠,٣٧٤	٠,١٤٠	٣٢,١٦٣	٠,٠١	٩,٧٩٥	٠,٧٢٧	٤,١٤١	٥,٦٧١	٠,٠١
الأعراض النفسية والجسمية	٠,٣٠٧	٠,٠٩٤	٢٠,٧٢٨	٠,٠١	٣,٢١٢	٠,٩٩٠	١,١٣٦	٤,٥٥٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٤١٠	٠,١٦٨	٤٠,١٤٠	٠,٠١	٢,١٢٣	٠,٧٧٨	١١,٣٤٥	٦,٥٤٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بأبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية بمعلومية هدف التضحية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول أيضا أن القيمة التنبؤية لهدف التضحية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال هدف التضحية للتجنب.

ويمكن كتابة معادلات التنبؤ على النحو التالي :

سلبية التواصل بين الزوجين = ٤,٨٩٠ × هدف التضحية للتجنب +٦,٣٧٣.

الصراعات والمشكلات الزواجية =٩,٧٩٥ × هدف التضحية للتجنب +٤,١٤١

الأعراض النفسية والجسمية =٣,٢١٢ × هدف التضحية للتجنب +١,١٣٦

الطلاق العاطفي =٣,٢١٢× هدف التضحية للتجنب +١١,٣٤٥

مناقشة نتائج الدراسة:

تفسر الباحثة نتائج الفرض الأول في الدراسة الحالية بأن وجود فروق بين الأزواج في نوعية العلاقة الزواجية يرجع إلى أهداف التضحية لصالح الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل الاقتراب يشير إلى تحسن نوعية العلاقة الزواجية لدى الأزواج ذوي أهداف التضحية من أجل الاقتراب مقارنة بالأزواج ذوي التضحية من أجل التجنب، مما يعكس أن الأزواج الذين قرروا تقديم التضحيات لإسعاد شركائهم في الحياة

يتمتعون بعلاقات زوجية يسودها التواصل الإيجابي والحب المتبادل والثقة والمساندة المتبادلة مما يقوي من علاقاتهم بشركائهم ويدعمها .

وعلى العكس فإن الأزواج الذين قرروا أنهم يضحون فقط لتجنب الصراعات والنزاعات مع شركائهم تنخفض لديهم نوعية العلاقات الزواجية مما يعكس انخفاض في تواصلهم وثقتهم ومساندتهم وحبهم لأزواجهم .وتدعم نتائج هذا الفرض استنتاج أن التضحية بحد ذاتها لا تساعد أو تضر العلاقات، ولكن الأهداف التي يسعى الناس إلى تحقيقها عندما يضحون أو يتخلون عن مصالحها هي التي تشكل جودة روابط الثقة بين الأزواج، فإذا كان هدف التضحية لإسعاد شريك الحياة فهذا يحقق قوة العلاقة وتحسن نوعيتها، أما إذا كان هدف التضحية لتجنب الصراع والنزاع مع شريك الحياة فهذا يضعف العلاقة الزواجية ويجعلها أقرب إلى خطر الطلاق كما أشارت إلى ذلك دراسة كاريز (2005)Cares.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج الدراسات الأجنبية مثل دراسة امبيت وآخرين (Impett,et al.,2014)التي أشارت إلى أنه في الأيام التي يضحى الأزواج من أجل أهداف الاقتراب يشهد كل من الأزواج تحسن نوعية العلاقة الزواجية ولكن في الأيام التي يضحى الأزواج من أجل أهداف التجنب، يشهد المانح للتضحية انخفاضاً في نوعية العلاقة الزواجية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن هذه العلاقة تتأثر بالعواطف الإيجابية والسلبية، على التوالي.

كما تتفق مع نتائج دراسة كوركيري (2015)Corkery التي أشارت إلى أن الدرجات المرتفعة في سهولة وإدراك التضحيات اليومية من قبل كل من الفاعلين والشركاء ارتبط بالدرجات المرتفعة في الرضا اليومي للأفراد والدرجات المرتفعة في الالتزام اليومي.

في حين تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة ماتينجلي (2008)Mattingly التي أشارت إلى أن دوافع التضحية والنجاح في التضحية لا تؤثر على الرضا عن العلاقة أو الاتزام بها. كما تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة بورتر (2013) Porter التي أشارت إلى أن أهداف التضحية لم ترتبط بالترابط والالتزام بين الشريكين .

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الثاني بأن الأزواج الأكثر عرضة للطلاق العاطفي هم الذين يظهرون درجات مرتفعة في سلبية التواصل ويواجهون مشكلات وصراعات زواجية، ويعانون من أعراض نفسية وجسمية هم في الغالب الذين يبذلون التضحيات فقط بهدف تجنب الصراعات والنزاعات مع شركاء حياتهم وهذا النوع من التضحيات ساهم في انهيار وإضعاف علاقاتهم بشركاء حياتهم ، وتدعم نتائج هذا الفرض استنتاج أن التضحية بحد ذاتها لا تساعد أو تضر العلاقات، ولكن الأهداف التي يسعى الأزواج إلى تحقيقها عندما يضحون أو يتخلون عن مصالحهم هي التي تشكل نوعية روابط الثقة بين الأزواج . وتؤكد أن التضحية من أجل تجنب الصراع تؤدي إلى إضعاف العلاقات الزواجية أكثر مما تؤدي إلى تقويتها مما يجعل هذا النوع من التضحيات منتشر أكثر لدى الأزواج الذين يعانون من الطلاق العاطفي.

فالدراسات التي فحصت أسباب الطلاق العاطفي مثل دراسة بودنمان وآخرين ، Bodenman,et al. (2006) – ودراسة الحلو (٢٠٠٩) ؛ ودراسة هادي(٢٠١٢) أشارت إلى أن الأزواج الذين استمروا في علاقتهم الزوجية رغماً عنهم لأسباب تتعلق بوجود أطفال أو لعدم قدرتهم على الاستقلال المادي قد يضطرون إلى بذل التضحيات لشريك حياتهم ظناً منهم أن هذا يحافظ على علاقتهم الزواجية ويحميها من الانهيار، ولكن في الحقيقة هم ببذلهم هذا النوع من التضحيات التي يتجنبون بها الصراعات مع شركائهم يسهمون أكثر في تدمير علاقاتهم الزواجية مما يجعلهم أكثر عرضة لخطر الطلاق العاطفي وأثاره السلبية على صحتهم النفسية والجسمية.

أما نتائج الفرض الثالث التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوعية العلاقة الزواجية وأهداف التضحية للاقتراب ، فالأزواج الذين يتمتعون بعلاقات زوجية جيدة يسودها الحب والدعم والمساندة والمشاركة والتواصل والثقة لا شك أنهم يبذلون التضحيات بهدف تقوية هذه العلاقات ودعمها والحفاظ على استمرارها، فيعمل كل زوج على إسعاد شريك حياته والتقرب منه حتى لو بالتضحية بما يحبه أو يرغبه سواء بالوقت أو المال أو الجهد أو الممتلكات كما ورد في المواقف التي تضمنها المقياس في الدراسة الحالية وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن نوعية العلاقات الزواجية المرتفعة قد ارتبطت ارتباطاً موجباً بكل جوانب الصحة النفسية والبدنية للزوجين على مدار مراحل الحياة الزوجية، من مثل دراسة تروكسيل وآخرين Troxel (2006) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة الزواجية والصحة البدنية والنفسية للأزواج ، واتفقت مع تلك النتائج دراسة ثيودور وآخرين Theodore et al., (2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوعية العلاقة الزوجية والصحة البدنية لدى الأزواج من دون وجود فروق إحصائية دالة بين الأزواج و الزوجات (الذكور والإناث). كما اتفقت مع دراسة تشيو وآخرين Choi et al., (2006) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسن نوعية الحياة الزواجية الإيجابية لكل من الزوجين وتحسن صحتهم في كل من مرحلة منتصف العمر والشيخوخة وانخفاض العجز في سن الشيخوخة.

وبالنسبة لنتائج الفرض الرابع فتشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي وأهداف التضحية للتجنب ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه عندما يقرر أحد الزوجين أن يطلق نفسه عاطفياً من زوجه، فإنه يكون قد فصل مشاعره من شريكه. وبالنسبة لبعض الأزواج، يحدث ذلك قبل الطلاق القانوني بفترة . فمعظم حالات الطلاق تكون من طرف واحد. ونادراً جداً، ما يجلس الزوجان ويصلان إلى قرار الطلاق معاً . وعادة ما يمر الزوج الذي قرر أنه يريد الطلاق بفترة الطلاق العاطفي قبل حدوث الطلاق القانوني. وبعض الأزواج يعانون لسنوات من مشاعر الانفصال العاطفي قبل أن يتوصلوا إلى استنتاج مفاده أن الطلاق هو الحل للمشاكل الزواجية.

وقد يعيش أحد الزوجين حالة الطلاق العاطفي لأسباب عاطفية عديدة . وقد يكون هذا الانفصال العاطفي وسيلة للحفاظ على المسافات بين الزوجين عندما يشعرون أنهم يتعرضون للأذى من الطرف الآخر،أو أن الزواج أصبح غير آمن بالنسبة لهم. فالانفصال عاطفياً عن شريك الحياة يمثل حماية للطرف الآخرمن مشاكل الزواج وصراعاته.هذه الصراعات والمشاكل الزوجية غالباً ما تدفع أحد الزوجين إلى التضحية من أجل تجنب المزيد من الصراعات والخلافات مع شريك حياته . وهذا يفسر ارتباط درجات التضحية من أجل تجنب الصراع والخلاف مع شريك الحياة بالطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة الحالية.

وأشارت نتائج الفرض الخامس إلى إمكانية التنبؤ من أهداف التضحية للاقتراب بنوعية العلاقات الزواجية. وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج الفرضين الأول والثالث . وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة امبيت وجوردن Impett & Gordon(2008) التي أشارت إلى أن التضحية جزء لا يتجزأ من قدرات الأزواج على الحفاظ على علاقات زواجية سعيدة وأبدية.

ووفقاً لتفسير أصحاب النظرية السلوكية فإن مسارات التفاعل الزواجي يحدده ما يتلقاه الزوجان من ثواب وعقاب على سلوكياتهما مع بعضهما بعضا، فعندما يثيب أحدهما الآخر ويشبع له احتياجاته فإنه يحفزه على التفاعل معه ويجعله يعتمد عليه ويجد في قربه منه الأمن . فالثواب تدعيم إيجابي للتفاعل الزواجي يحفز كلا الزوجين على عمل ما يرضي الآخر ويشجعهما على تعديل سلوكياتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتى تتقارب وتتشابه وتصبح نظرتهما للأمور واحدة. فيحققان بهذا تحسن نوعية العلاقة الزواجية . (كفافي، ٢٠١٢) وعلى هذا تكون التضحيات التي يبذلها كل من الزوجين بهدف إسعاد الزوج الآخر والحفاظ على الاقتراب منه بمثابة تدعيم إيجابي للتفاعل بين الزوجين مما يجعل هذا النوع من التضحيات يتنبأ وبقوة بنوعية العلاقة الزواجية .

ووفقا لنظرية التبادل الاجتماعي ومبدأ الربح والخسارة، ففي التفاعلات الزواجية يقبل كل من الزوجين على التفاعل الذي يحقق له أهدافه ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية ويفيده في تنمية نفسه، وتحسين حياته ويحقق له بهذا ربحاً نفسياً ، لذانجد أن كلاً من الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتماسك والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر، وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما،فإن كلاً منهما يعدل سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات ومشاعر شريك حياته ويتعلم كيف يرضيه فيبذل له التضحيات لتحقيق القرب منه وإسعاده والحفاظ على استمرار علاقتهما معاً . وبهذا يحققان درجات مرتفعة في نوعية العلاقة الزواجية .

وأشارت نتائج الفرض السادس إلى إمكانية التنبؤ من أهداف التضحية للتجنب بالطلاق العاطفي. وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج الفرضين الثاني والرابع .

ويمكن تفسير تنبؤ التضحيات بهدف تجنب الصراع بالطلاق العاطفي بين الأزواج، ووفقا لنظرية جلاسر Glasser (1985) فإن استخدام أحد الزوجين لعادات الضبط الخارجي مثل النقد و إلقاء اللوم و

الشكوى المستمرة و التذمر و التهديد و العقاب و الرشوة أو الإثابة بهدف السيطرة هو سبب تدمير العلاقة الزوجية والوصول إلى الطلاق العاطفي . ويشير جلاسر إلى أن الخلافات بين الزوجين تكون في معظمها بدافع إشباع الحاجة إلى السلطة لدى أحد الزوجين الذي يحاول بأنانية فرض سيطرته على الطرف الآخر واخضاعه لطاعته ، فلا يكون أمام هذا الطرف الضعيف في العلاقة خيار سوى أن يستمر في علاقة زواجية غير سعيدة بعد أن يكون قد فقد الأمل في تحسينها أو تغييرها . لذا فهو يصارع بطريقة مؤلمة وذاتية التدمير للخروج من هذه العلاقة فتظهر لديه الأمراض النفسجسمية فيشعر بالاكتئاب و القلق و الصداع وغيرها من الأمراض النفسية و الجسمية نتيجة لانفصاله العاطفي عن شريك حياته وفقدانه الأمل في تحسين علاقته به. وهنا تظهر التضحيات من أجل تجنب الصراع كطريقة للتوافق السلبي أو لتجنب غضب الشريك الآخر أو الاختلاف معه .

كما تفسر نظرية التبادل الاجتماعي قدرة التضحية من أجل تجنب الصراع على التنبؤ بالطلاق العاطفي فالزوجان يتوقفان عن التفاعل أو يتجنبان التفاعل عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسياً من هذا التفاعل . وعندما يشعر الزوجان بالخسارة النفسية في التفاعل بينهما نتيجة الاحباط المتكرر و الحرمان وعدم اشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية فإن هذا يدفعهما لا محال إلى الطلاق العاطفي .

وتتلخص نتائج الدراسة الحالية في أن التضحية من أجل أهداف الاقتراب تتنبأ بتحسن نوعية العلاقة الزواجية، في حين أن التضحية من أجل التجنب تنبأت بانخفاض في نوعية العلاقة الزواجية.

قائمة المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

- البعلبكي، منير .(٢٠٠٢) . **المورد** ، بيروت: **دار العلم للملايين** .
- الحلو، نورية (٢٠٠٩) **الطلاق العاطفي في الأسر الكويتية** ، الكويت:دار السلاسل.
- سعفان، محمد أحمد (٢٠١٣) . **مائة مشكلة نفسية و اجتماعية : تشحيصها وعلاجها**، القاهرة: دار الكتاب الحديث القاهرة .
- الشعراوي، هبة محمود (٢٠١٢). أساليب المعاملة الزوجية ومستوى الطمأنينة النفسية كمؤشر للطلاق النفسي بين الأزواج . **رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية** – كلية التربية جامعة الزقازيق .
- عبد الله، ايمان حسن (٢٠١٢). تأثير كل من الطلاق والانفصال العاطفي على الاضطرابات النفسية لدى المرأة، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جانعة الفيوم.**

- عبد المقصود، أماني و خريبة ، صفاء صديق (٢٠١٤). التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية . دراسة مقارنة.**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد الرابع والعشرون، (٨٣)، ٢٧-١٠٣ .

- فرج، نجلاء راضي و مرسي، صفاء اسماعيل (٢٠١٦). الفرق بين الأزواج و الزوجات الليبيين في جودة الحياة الزواجية ومظاهرها . **حوليات مركز بحوث الموهبة و الإبداع** ، كلية الآداب – جامعة القاهرة، الحولية الخامسة الرسالة الثانية عشر .

- الكرادشة، عايدة المنصور (٢٠٠٩) .العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليعينة من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية :كلية الدراسات التربوية العليا.**

- كفافي، علاء الدين أحمد (٢٠١٢). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي** . القاهرة : دار الفكر العربي .

- مبارك، بشرى عناد و نزال، وفاء صبر (٢٠١٥) . الطلاق العاطفي لدى شراح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي. **جامعة ديالى**،(٦٣)، ٨٨-١١٦.
https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=105599

- محروس، شحاتة (٢٠٠٨). الانفصال النفسي بين الزوجين : الأسباب و الاثار والعلاج. **مجلة الوعي الاسلامي** ، الكويت ، ٤٠(٥١٨) : ٦٠-٦٢.

- محمد، هبة محمود (٢٠١٤) . الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزواجي ، **المجلة المصرية لعلم النفس الكلينكي و الإرشادي** ،٢(٤)، ٤٧٥-٥٢٥.

- مرسي، محمد كمال (١٩٩٥) .**العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.**(ط٢)، الكويت : دار القلم .

- مصطفى، شيماء عزت (٢٠١٣) . أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة العلاقات الزوجية، **مجلة الدراسات النفسية** ، ٢٣(٣)، ٢٦١-٣٠٣.

- مصطفى، شيماء عزت (٢٠١٥). **مقياس جودة العلاقة الزواجية** . القاهرة: الأنجلو المصرية .

- منصور، سعاد و رضوان، أماني (٢٠١٥). أثر برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللاتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** ، ٨ (٢) ، ٢٦١- ٢٨٢.

- هادي، أنوار مجيد (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات.**مجلة الأستاذ** ، ٢٠١، ٤٣٥-٤٦٢.

- هلال، محمد عبد الغني (٢٠١٠) .**الذكاء العاطفي وادارة العلاقات الزوجية لماذا يصمت الأزواج ؟** القاهرة: دار الكتب.

ثانيا : مراجع باللغة الإنجليزية References:

- Afrasiabi, F., Jofarizadeh, M.R. (2015) Study of the Relationship Between Personal Factors and Emotional Divorce Mediterranean. **Journal of social sciences**. 6(6): 406-411.

- Akber, T., Hossein, V., Hengameh, M. (2015) Evaluation Affecting factors of Emotional Divorce Case Study: the Perspective of Higher Education Married Staffs in Karaja Province .**Journal of Neglect Research Report**, 3(3). 459-467.

- Amiri, S., Hekmat, P.M., Fadaei, M. (2015).Investigation Emotional Divorce on Family Performance, **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences,** 5(115), 782-786.

- American Psycology Assosiatin , A.P.A. (2007) .

- Arfaea, S., Tamannai,R., Fallahi,A.M., Biglary,M., (2015).The Mediating Role of Burnout in the Relationship Between Communication Skills and Emotional Divorce Among Married Employee in Ahvaz Oil Company .Mediterranean, **Journal of Social Science**, 6(6), 367-374.

- Barzoki, M.H., Tavakoll, M., Burrage, H., (2014). Relation- Emotional Divorce in Iran**. The Official Journal of the International Society for Quality of Life Studies**, (1), 1-19.

- Barnett, R.C.;Steptoe, A.; Gareis, K.C. (2005). Marital – Role Quality and Stress Related Psychological Indicators . **Annals of Behavioral Medicine**. vol.30,(1) 36-43 .

- Bodenman,G., Charvoz,L., Bradbury,T., Bertoni,A., Lafrate,R., Giuliani,C., Banse,R., Behaling,J.(2006). Attractors and Barriers to Divorce :A Retro Spective Study in Three European Countries . **Journal of Divorce and Remarriage.** 45(314), 1-23.

- Cares, A. C. (2005). Marital Quality, Marital Violence, and Gender: A Longitudinal Analysis. **The Pennsylvania State University. the Graduate chool Department of Sociology. UMI N um beer: 3204851.**

- Choi, H.; Yorgason,J.B.; Johnson,D.R.(2016). Marital Quality and Health in Middle and Later Adulthood: Dyadic Association. **Jornals of Gerontology:** 71(1),154-164.

- Collins, N. L., & Feeney, B. C. (2000). A Safe Haven: An Attachment Theory Perspective on Support-Seeking and Caregiving in Adult Romantic Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology**, 58, 644–663.

- Collins, N. L., Guichard, A. C., Ford, M. B., & Feeney, B. C. (2006). Responding to Need in Intimate Relationships: Normative Processes and Individual Differences. In M. Mikulincer & G. S. Goodman (Eds.), **Dynamics of romantic love: Attachment, caregiving, and sex**, (149–189). NewYork, Guilford.

- Corkery, S.A. (2015) .An Examination of Relational Sacrifices: Associatins with Daily Commitment and Satisfaction and Tripartite Commitment Experiences. **A Dissertation Submitted to the Faculty of the School Of Family And Consumer Sciences .In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy. In the Graduate College. The University Of Arizona. Number: 3728185.**

- Eskafi, M., Torkman, F., Saroukani, B., (2014) the Impact of Social Network on Emotional Divorce in Mashhad**. Journal of social sciences**, 12(1), 49-53.

- Fazel, A. (2015).Comparison of Self –Esteem, Quality of Life and Hope of Life Affective Divorce Women and Normal Women. **International journal of Biology**. Pharmacy and Applied science, 4(10),811-128.

- Feeney, J. A., Noller, P., & Roberts, N. (2000). Attachment and Close Relationships. In C. Hendrick & S. S. Hendrick (Eds.), **Close Relationships: A Sourcebook** (185–201). Thousand Oaks, CA: Sage.

- Feeney, B. C., & Collins, N. L. (2003). Motivations for Caregiving in Adult Intimate Relationships: Influences on Caregiving Behavior and Relationship Functioning. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 29, 950–968.

- Glasser,W.(1998).**Choice Theory, A New Psycology of Personal Freedom**. NewYork. Harper Collins publishers.

- Gharaibeh, M., (2009) why do Jordanian women stay in abusive relationship: Implication for health and social well-being? **Journal of scholarship**, 41(4), 376-384.

- Impett,E.A.(2004) Approach-Avoidance Models o f Sacrifice and Sexuality**, A dissertation submitted in partial satisfaction o f the requirements for the Degree Doctor o f Philosophy in Psychology. UMI Number: 3164372**.

- Impett, E. A., Gable, S. L., & Peplau, L. A. (2005). Giving up and Giving in: The Costs and Benefits of Daily Sacrifice in Intimate Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology,** 89, 327–344.

- Impett, E. A., & Gordon, A. (2008). For the Good of Others: Toward a Positive Psychology of Sacrifice. In S. J. Lopez (Ed.), **Positive psychology: Exploring the best in people** (79–100). Westport, CT: Greenwood.

- Impett, E. A., Gordon, A., & Strachman, A. (2008).Attachment and Daily Sexual Goals: A Study of Dating couples. **Personal Relationships,** 15, 375–390.

- Impett, E. A., Gordon, A.(2010). Why Do People Sacrifice to Approach Rewards versus to Avoid Costs? Insights from Attachment Theory. Personal Relationships, 17, 299–315. **Printed in the United States of America**. Copyright IARR.

- Impett, Gere, Kogan, Gordon, Keltner,(2014) How Sacrifice Impacts the Giver and the Recipient: Insights From Approach-Avoidance Motivational Theory. **Journal of Personality** 82:5, October ,Wiley Periodicals, Inc. DOI: 10.1111/jopy.12070.

- Impett,E.A.; Javam,L.; Le, B.M. ; Asyabi –Eshghi,B.; Kogana,A.(2013). The joys of genuine giving: Approach Andavoidance Sacrifice Motivation and Authenticity. **Personal Relationships**, 20, 740–754. Printed in the United States of America. IARR; DOI: 10.1111/pere.12012

- Joshi, O.; Desai, S.; Vanneman, R.(2017).Marital Quality and Spousal Choice An Indian Scenario. A Study Presented to the Population Association of America. **Annual meeting april** . 27-29.

- Kier, C., Lewis, C., Hay, D. (2000) Maternal Accounts of the Costs and Benefits of Life Experiences After Emotional Separation Among Couples. **Unpublished Ph.D. Dissertation, Psychological Teoria E Pesquisa.**

- Kunce, L. J. & Shaver, P. R. (1994). **An Attachment Theoretical Approach to Caregiving in Romantic Relationships.** In K. Bartholomew & D. Perlman (Eds.), **Advances in personal relationships**: Vol. 5. Attachment processes in adulthood (205–237). London: Jessica Kingsley.

- Lee, J.H.; Chopik,W.J.; Schemberg,L.B.(2017). Longitudinal Associations Between Marital Quality and Sleep Quality in Order Adulthood. **Journal of Behavoural Medicine**. 40,821-831.

- Mattingly, Brent A.(2008). The Effects of Motivated Sacrifice on Relationship Quality. **Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Saint Louis University in Partial Fulfillment of the Requirements Phd . Umi Microform 3324185.**

- Mattingly, B.A.; Clark, E.M. (2012). Weakening Relationships We Try to Preserve: Motivated Sacrifice, Attachment, and Relationship Quality. **Journal of Applied Social Psychology**, 2012, 42, 2, pp. 373–386.

- Meyer C. (2016). What Does the Term "Emotional Divorce" Mean? Updated August 26, 2016**. C:\Users\acer\Desktop\What Does the Term Emotional Divorce Mean.htm.**

- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2007). **Attachment in Adulthood—Structure, Dynamics, and Chang**e. New York: Guilford.

- Mile Xu, P.A.; Thomas, Umberson, D.(2016). Marital Quality and Cognitive limatations in Late Life. **Journals of Gerontology: Social Sciences**, 71(1),165-176.

- Mtach, L.; Meekin, S.H. (2012) Marital Quality and Divorce Decisions: How Do Premarital Cohabitation and Non marital Childbearing Matter? **Family Relations,** 61 (October 2012): 571 – 585.

- Neff, K. D., & Harter, S. (2002). The Authenticity of Conflict Resolutions Among Adult Couples: Does Women's Other-Oriented Behavior Reflect Their True Selves? **Sex Roles**, 47, 403–412.

- Nielson, J.D. (2005). The Relationship Between Attachment, Love Styles, and Marital Quality in a Sample of Married Members of the Church of Jesus Christ of Latter-day Saints. **Master of Science Utah State University**. **UMI Number: 1430719.**

- Noller, P. (1996). What is this thing called love? Defining the Love that Supports Marriage and Family**. Personal Relationships**, 3, 97–115.

- Piramon, N., Siahpoush, I.A. (2014) Pathological Examination of the Emotional Divorce From the Perspective of Women and its Effects on Children Lining in the Town BesatinMahshar City. **Advances in Environmental Biology**.8 (17), 544-548.

- Porter, Bennett W. (2013) . Perception of Sacrifice in Romantic Relationships, **A Dissertation Presented to The Faculty of the Department of Psychology.University of Houston. UMI Number: 3574471.**

- Sadeghi, A. Babaeei, M.)2015) Investigation the Relationship Between Emotional divorce and Marital Satisfaction in Teachers at City of Rasht Guilan in Iran. **International Journal of Current Research**. 7(12) .24569-24575.

- Shiri, M.A, Ghanbar, Panah, A, (2016). Predict Marital Conflicts and Emotional Divorce Based on the Character Strengths Among Spouses. International **Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences**, 6(2): 15-22.

- Theodore,R.; Richard, B.S.; Josseph,T.M.;Meghan,M.M.(2016) Marital Quality and Helth : A Meta-Analytic Review . **Psychological bulletin**, 140,1, 140-187.

- Troxel, W.M.; (2006). Marital Quality Communal Strength and Physical Health. **PhD, University of Pittsburgh,** USA.

- Van Lange, P. A. M., Rusbult, C. E., Drigotas, S. M., Arriaga, X. M., Witcher, B. S., & Cox, C. L. (1997). Willingness to Sacrifice in Close Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology**, 72, 1373–1395.

- Wall, B. (1999) What Keep Unhappy Couples Together? A Qualitative and Theoretical Exploration .**Ph.D., Lowe State University**.

- Yadoll,K.; Moein, R.; Rahimi,A.(2016). The Effectiveness of Promoting Iranians Marital Quality Training Program in Marital Quality Among Couples

Referring to Health Centers. **Avicenna journal of neuropsychology physiology**.3,(3), e43039.

Goals of the sacrifice as predictors of marital quality and the emotional divorce

D.Manal A. Al-Neem
Department of Psychology –Faculty of Higher Studies For Education-Cairo University

Abstract:

The current study aims to understanding the marital relationship specially goals of the sacrifice between the husbands, as predictors of marital quality and the emotional divorce. The study applied scale of the goals of sacrifice, marital quality scale, and emotional divorce scale, on sample of husbands and wives N.= (201) husbands N.= (34) wives N.= (167) aged from (22-56).

The Results indicated that there are statistically significant differences in the marital quality and their studied dimensions due to the variable of the goals of sacrifice. These differences are attributed to the sacrifice group in order to approach. There are statistically significant differences in emotional divorce and its studied dimensions due to the variable of the goal of sacrifice, and these differences are attributed to the group of sacrifice in order to avoidance.

The results indicated that there are statistically significant correlations between the goal of sacrificing to approach and the marital quality and its dimensions (love and exchange of feelings - communication - trust - mutual support).

There is also a significant correlation between the goal of sacrifice in order to avoidance and emotional divorce (negative communication between spouses - conflicts and marital problems - psychological and physical symptoms). The results of the study also indicate the possibility of predicting the marital quality through the goal of sacrifice to approach. And the possibility of predicting emotional divorce through the goal of sacrifice to avoidance.